وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعـــــة يحي فارس بالمدية
كليـــة الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مواصفات لغة التخصص
في كتاب التربية العلمية و التكنولوجية
السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبتين:
- زينب حسناوي.
- زينة بورنـــان.

إشـــــراف الأستاذ:
- خالد السراج .

السنة الجامعية: 1438-1439 هـ/2017/2018م

كلمة شكر

لابّد لنّا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوامٍ قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام، الذين قدموا لنا الكثير، باذلين بذلك جهودًا كبيرة في بناء جيل الغد، والذي به تحيا الأمّة من جديد، وقبل التقدم إلى الأمام نُقدِم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة. إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.«*كُنْ عالِمًا، فإنْ لَم تستطِعْ فَكُنْ مُتَعَلِمًا، فإنْ لم تستطِعْ فأحبِ العلماء، فإنْ لم تستطعْ فلا تبغضهم.*»

وأخُصُ بالشكر والامتنان الأستاذ: السراج خالد . الذي علمنا التفاؤل والمُضيِ إلى الأمام، إلى الذي أبصر لنا الطريق .

فنخصّك بالشكر الجزيل والعرفان، إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا وأعطى لنا من حصيلة فِكره ليُنيرَ دربنا فجزاكم الله كل الخير والشكر ولكم منا كل الاحترام والتقدير.

إهداء

تفيض العبارات، وتغيب الكلمات، ويَعجَزُ اللّسان عن الكلام، ويَتَوَقفُ القلم عن الكتابة، عند التحدث عن أغلى الناس وأقربهم إلى قلبي، إلى بحر الحب والعطاء **أمي** الحنون **وأبي** العزيز.

إلى التي حملتني وهنًا على وهنٍ، وسهرت الليالي من أجلي وأنارت دربي بحنانها وعطفها، وأعانتني بالصلوات والدعوات.**أمي** الحبيبة.

إلى قُرَة عيني وماء حياتي **أبي** الذي تعب من أجلي وأفنى عُمره في سعادتي وسعادة إخوتي. حفظكما الله وأطال في حياتكما.

إلى أ**ختي** الوحيدة التي تقاسمت معي العطف والحنان الأسري.

إلى **إخوتي** الذين كانوا لي بمثابة الدرع الحامي لي في مَطَبات الحياة

إلى من تقاسمت مع العمل والجهد: **زينة**

إلى زوجات إخوتي، والكتاكيت الصغار: (مهدي بطبوط وسراج حمادو، وقفطل)

إلى صديقات الدرب: هاجر، فاطمة الزهراء، حيزية، حسيبة، صليحة، زهرة، خديجة، زهرة، نسيمة، دليلة، نبيلة، حبيبة، عائشة.

إلى كل زملائي الطلبة دفعة ماستر **2018**.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة نجاحي.

زينب

مقدمة

ليست اللّغة مجرد أداة للتبليغ، أو كما يصِفها البعض كِسَاءٌ للفكرة، أو وسيلة للتعبير، إنها أداةُ تَلَقِي المعرفة وأداة التفكير. إذن فلَيْس هناك فكرٌ مجردٌ بغير رموزٍ لغوية، وهكذا بقدْر ما تكون اللغة دقيقة، يكون الفكر دقيقًا.

إنّ اللغة – كما نعلم – هي أداة أساسية في حركة المجتمع ونُمُوه، وهي أداة التواصل بين الماضي والحاضر، وهي تُمَثِل الذاكرة الحضارية وقِوَامُ الشخصية العربية.

ومن هنا فإنّ الشعب العربي يُعَّدُ شعب الفصاحةِ والبيان بامتياز، ولا نحسبُ أنّ التاريخ يَذكرُ سيرة شعبٍ أقام أسْواقًا للأدب والشعر قبل الشعب العربي، ولكن في إطار التواصلِ الحضاري والتفاهم الثقافي العالمي، يَنْبغي أنْ نَفْحصَ اللغة التي نتواصل بها، أنها لغة العلم وليست لغةً أخرى يَتُوه فيها المرءُ بين صريحها أو حقيقتها ومجازِها، إنّنا في عصر تَحكُمه التكنولوجيا، ويَحْرصُ فيه الجميع على التواصل بدقة ووضوح، وسرعة وإيجاز.

ولعّل اللّغةَ العلمية أنسَب أشكال الاتصال ويُقصَد باللغة العلمية اللّغة التي يستطِيعُ بها الفرد أنْ يَسْتوعب ماهو مُتاحٌ من علمٍ وفكر. وهي اللّغة التي تُمَّكِن أفراد الأمة بمُرونَتِها ودِقَتها من تأصيل علومهم، وهذا ما حدث للغة العربية بالعملِ في عصور النهضة العلمية في القرون الماضية.

إنّها الأسباب الرئيسة التي دفعتنا إلى تَبَنِي هذا الموضوع، فقد لاحظنا من خلال مُعايشتنا للظاهرة اللغوية ونحنُ نَخطو خطواتنا الأولى في دربِ العلمِ، أنّ ثمّة بَوْنًا واسعًا بين ما تُقدمه الكتب المدرسية العلمية من الناحية النظرية، وما هو موجود بالفعل في الواقع الإجرائي.

واللغة العلمية – كما نعلم – تَرتَكِز على جانبين مهمين، وهما المصطلح ولغة العلم المُتخصصة، فقد قام الغربُ بقتلِ هذين الأمرين دراسةً وبَحْثًا.

لذلك سَندرس في هذا البحث مواصفات لغة التخصص في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً، وعليه سَنؤَسِسُ منهجيًا لموضوع البحث في قضية المصطلح واللغة العلمية المتخصصة، إطارًا مفهوميًا ومنهجيًا تَفْرضه الدراسة وطبيعة الموضوع، ثمّ تحليل الظاهرة اللّغوية بكل أبعَادها المفهوماتية، لذلك يتعذر علينا معالجة هذا الموضوع في مستوى جزئي أي الاقتصار على الجوانب النظرية وحَسب بل يجِبُ أن نتناوله في إطاره الكُلِي العام.

ومن المعروف إذا أردنا التأسيس لموضوعٍ ما معرفيًا فلابّد من تحديد مسْبَق لمقولاته البسيطة التي تُكَوِنه، وبالنسبة لدراستنا فالقضية التي نعالجها تتشكلُ من ثلاثة أبعاد هي: **المصطلح – لغة العلم– لغة التخصص.**

ورغم إدراكنا أنّنا لا نستطيع أنْ نَفصِلَ بين هذه الكلمات المِفتاحية عمَلِيًا إلاّ على الصعيد المنهجي، وبالتالي فإنّ بحثنا سَيُوفِي كل بُعْدٍ حقه من الدراسة، حتى يكون الإلمام بالموضوع شامِلًا غير منقوص، فيتطرق إلى قضية المصطلح، الأسلوب العلمي، اللغة المتخصصة وعلى هذا النمط.

إذن فالإشكالية التي نرُومُ طرحها في دراستنا هذه الموسومة بـ: مواصفات اللّغة العلمية في الكتاب المدرسي كتاب التربية العلمية والتكنولوجية، السنة الرابعة ابتدائي أنموذجًا، تتمثل أساسًا في مدى مُسايرة الكتاب المدرسي لخصائص الخطاب العلمي؟ وهل واضعو الكتاب المدرسي يَأخذون بالحسبان الآليات المعتمدة في وضع المصطلح؟.

هذا ما سنُحاول أو نَسعى إلى الإجابة عنه في صدد دراستنا هذه.

ولقد اعترضتنا بعض الصعوبات في سبيلِ انجاز هذا البحث مثل:

1- قِلةُ المراجع التي تُعالجُ قضية مواصفات اللغة العلمية، ومع ذلك بَذلنَا جهدًا كبيرًا في التنقيب عنها بمساعدةِ أستاذنا المُشرف، وهكذا فقد استطعنا أن نتحصَلَ على مادة بحثنا من هنا وهناك، حتى اجتمع لنا ما يَكفِي لدراسة موضوعنا.

2- هذا الموضوع غير مُتَداول بكثرة في الدراسات العربية، وحسْبُكَ أن تُفَتِشَ عنها في الكتب الأجنبية، مع ما في هذا العمل من صعوبة ومَشَقَةوفي هذا الصَدَد نُنَوِهُ بالدراسات التي تناولت المصطلح واللغة العلمية، ونخُص منها بالذكر:

- أعمال الملتقى الوطني الثاني في اللّسانيات:(لغات التخصص وقضايا لغة البحث العلمي) تنظيم وإشراف الدكتور: **علي منصوري** حيث عالج هذا الملتقى، موضوع لغة التخصص وعلاقتها بكل من المصطلح والأسلوب والترجمة، بالإضافة إلى دراسة خصائص لغة التخصص وآليات صياغة المصطلح.
- **دراسة أدبية (اللّغة العلمية بين التعريب والتأليف) لـ : مصطفى بني دياب حيث يعرضُ في هذا المقال، النصوص العلمية من حيث هي ثروة لفظية، بالإضافة إلى إشارته إلى المصطلحات التي قامت بوضعها المجامع والمؤسسات العلمية، وقد بَيّن الباحث في دراسته مساهمة المجامع في وضع المصطلح وكيفية استخدامه وشيوعِه ونشرِه.**
- كتاب:**علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية**،لأعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية،حيث يُؤرخ لأنماط المصطلحات وكيفية التعامل معها، وكذلك موقع المصطلح من اللّغات الخاصة، إضافة إلى مسألة ترجمة المصطلح ووسائل توليده.

وضمن هذا السِياق جاءت دراستنا لتسْتَثمِرَ الجهود العلمية السابقة وتُؤَسِس لموضوعها المصطلح، اللغة العلمية، مُسْتقلًا عن أمورٍ أخرى، وهو ما لَمْ تتداوله تلك الدراسات بشكل عميق، وإنْ هي تناولته فإنها كانت تقتَصرُ على جانب دون آخر.

أمّا معالجتنا فتطمح لأن تكون إجابة شاملة للموضوع في نسق لا تتعارض عناصره وقد قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين وكل فصل يَضُم مبحثين. فجعلنا **الفصل الأول** المعنون بـ: المصطلح وآليات وضعه وعلاقته باللّغة الخاصة، حيث أشرنا في المبحث الأول إلى ماهية المصطلح، بالإضافة إلى تعريف لغة التخصص، وذكر خصائصها. أمّا المبحث الثاني سنعرضُ فيه مواصفات لغة التخصص ودراسة علاقة المصطلح باللّغة الخاصة وموقعه فيها. وكذلك آليات وضع المصطلح وموقف الجهود والمجامع اللغوية منها. أمّا **الفصل الثاني** فجعلناه للجانب الإجرائي التطبيقي والموسوم بـ: اللغة العلمية (اللغة المتخصصة) في الكتاب المدرسي، والذي يَضُم مبحثين فالأول درسنا فيه دراسة شاملة للكتاب المدرسي من مناحي مُتعددة كالتعريف به وتناول معاييره وأهميته ومُستواه اللغوي، والمبحث الثاني فأشرنا إلى شكله وآليات اشتغاله وقمنا بدراسة تطبيقية لمُحتواه.

وأخيرًا أنهينا البحث بخاتمة أجملنا فيها أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة.

أمّا المنهج الذي اعتمدناه في بحثنا فهو المنهج التكاملي القائم على توظيف مناهج مختلفة، منها المنهج الوصفي، الاستقرائي، الاستدلالي، إضافة إلى السرد التاريخي لمعطيات لغوية.

لا نملِكُ في نهاية هذا البحث، إلاّ أن نُسْدِي الشكر لأهله، فإنْ كُنا قد وفِقنا، فذلك من فضل الله، وتوجيه أستاذنا المُشرف **خالد السراج**، الذي لوْلا رِعايته الخاصة وتوجيهاته السَديدة، لما وصل هذا البحث إلى ما وصل إليه، فلهُ جميلَ العِرفان لقاءَ ما حَبَانا به من أسباب العِلمِ والمعرفة، وإنْ كنّا قد أخطأنا، فنرجو أن يكون عَملُنا المخلِص لوجه اللّه مُبَررًا لعفوه، والله من وراء القصد فله الحمد على ما أنعَمَ، وله الشُكرُ على ما أسْدى.

الطالبتان: زينب حسناوي

زينة بورنان

الفصل الأول:

المصطلح وآليات وضعه وعلاقته باللّغة الخاصة

المبحث الأول: ماهية المصطلح

- ❖ تمهيد
- ❖ تعريف المصطلح: لغة واصطلاحا.
- ❖ تعريف المصطلح العلمي وشروطه.
- ❖ الأسلوب العلمي وخصائصه.
- ❖ الأسلوب الأدبي وخصائصه.
- ❖ الأسلوب العلمي المتأدب وخصائصه.
- ❖ تعريف لغة التخصص وخصائصها.

المبحث الثاني: مواصفات لغة التخصص

- ❖ علاقة المصطلح باللغة الخاصة.
- ❖ موقع المصطلح في لغة التخصص.
- ❖ آليات وضع المصطلح (التعريب، النحت، النحت الهجائي، الترجمة، المصطلح التراثي، الاشتقاق، المجاز).
- ❖ موقف وجهود المجاميع اللغوية من آليات المصطلح.

إنّ قضية المصطلح من القضايا الهامة، التي أوْلى لها علم اللغة الحديث في هذا القرن اهتماما بالغاً، وذلك لأهميتها في تيسير العلوم وتوضيح وتحديد مبادئها وأفكارها من جهة، وإيجاد التقارب بين العلماء والباحثين من جهة أخرى.

ترجع أهمية المصطلح العلمي إلى كونه أساس الدراسة والبحث والتأليف، وهو عامة لُغة العلماء، وقد بُذلت فيها جهوداً كثيرة منذ فجر القرن العشرين، واختلفت الأساليب المتبعة من أجله، فمن إحياء المصطلحات القديمة إلى استحداث مصطلحات جديدة، عن طريق الاشتقاق أو التعريب أو نقل المصطلح بعينه، بالإضافة إلى صدور معاجم متخصصة.

إنّ الكتاب العلمي المتخصص من أهم وسائل التعريب، ونشر اللغة العربية العلمية وهو الدليل القاطع على أن اللغة العربية لغة علوم، بالإضافة إلى كونها لغة آداب وإنسانيات، ودون الكتاب العلمي لن تكون لنا لغة علمية، ولن تتطور هذه اللغة نحو الأدق والأوضح و الأوجز، بحيث هذه تعتبر من خصائص الكتابة العلمية.

اللغة العربية واكبت كل التطورات التي شهدها العالم في مختلف المجالات الحيوية، والتكنولوجية والعلمية، بحيث يقتضي تطوير اللغة العربية وتطويعها وأن تنخرط بشكل فعّال في عصر الرقمنة، فمع تطور العلوم وتشعُبها، وتفرع جزئياتها، واتساع ميادين البحث فيها أصبح من الضروري البحث عن سبُل تنظيمها. وضَبط تفرعاتها بُغية تيسير وتسهيل الأمر على الباحثين والدارسين، فلم تكن الوسيلة إلاّ مصطلحاتها المتخصصة (العلمية) فلا مجال للحديث عن التخصص في ميدان أو حقل علمي دون التمكن من مفاتيحه، ومفتاح كل علم مصطلحاته.

والمصطلح يُعّد روح النص العلمي، الذي لا يتحقق تطوره إلاّ بتحديد دلالته في مجال تخصصه وتوحيده، فلطالما كان الاصطلاح الوسيلة المُثلى في تنمية اللغات وتطويرها، فقد ازدادت أهميته مع الحاجة المُلحة لمُواكبة التطورات والسَير قُدماً في مضمار العلوم، فبِتعَدد

العلوم وتَشعُبها تتعدّد المصطلحات هي الأخرى كذلك، فقد أصبح هاجس التوحيد حُلماً يراود واضعي المصطلح وأهل التخصص في خِضمِ الزخم المعلوماتي المصطلحي.

فاللغة العربية التي يسعى أهلها إلى التخصص، رَهينةً بقدرة مُستَعمِلِيها، واستعداداتهم للنهوض والرُقي بها إلى مَصَافِ **اللغات العلمية العالمية**[1]، وإلحاقها بالركب الحضاري.

وفي هذا الصَدد زادت العناية بالمصطلح بعد أن تَشَبَعَتْ العلوم وكثرت الفنون، فأصبح المصطلح موضوعاً جوهرياً داخل الحقل اللساني، بحُكم المكانة الهامة التي يحتلها في بناء شبكة من العلائق التواصلية بَيْنَ كل المكونات التي تشتغل بتطوير الدرس اللساني الحديث، فالمُصطلح هو أداة البحث ولغة التفاهم بين العلماء، فهو لغة واصفة تتنوع بتنوع المعارف الإنسانية المختلفة ووسيلة لتنمية الفكر العلمي.

المصطلحُ ارتبط باللغة الخاصة باعتبارها لغة طبيعية تُعبِر تِقْنِياً عن معارف متخصصة في عَلاقة تَكَاملية هدفها التواصل والتفاهم بين المختصين فالمصطلح هو الضامن الوحيد لنشأةِ العلوم وتصنيفها وتطويرها.

[1] – **اللغات العلمية العالمية:** المقصود منها هو إنشاء لغة واحدة للبشرية جمعاء، تتميز بتصنيف منطقي عام لكل المفاهيم والمقولات، وتتألف من أبجدية اصطناعية وعدد قليل من القواعد التركيبية والصرفية، المبسطة ويسعى اللغويون من وراء ابتكار هذه اللغات العالمية إلى تقليص الجهد المترتّب عن تعلم لغات مختلفة، وتيسّير التحصيل المعرفي وعملية التواصل.

المبحث الأول: ماهية المصطلح.

وقَمينًا بنا قبل أن نتعرض للمسألة التي هي موضوع بحثنا أن نُبَيِن ونُعرفَ المصطلح لغة واصطلاحاً ونُبيِن ماهيته.

ـ تعريف المصطلح:

إن الحديث عن المصطلح في أي علم من العلوم هو ضَرورة مّلحة، دعت إليها احتياجات التلميذ المتخصصة، والمصطلح كما رأينا سلفاً من حيث وجوُدُه يُعد نتاج العلم وخلاصة حقائقه، ومَعلَم تَمايزه عن غيره وتخصصه بذاته، ولذا فإن مفاتيح العلوم هي مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارُها القُصوى، فهي مَجمعُ حقائقها المعرفية وعنوان يُميز كل واحد منه عما سواه.

و لأهمية المصطلح بات لِزاماً مُراعاةُ الدقة في اختياره، ليكون جاَمِعاً، مانِعاً، موُحياً، واضحاً، طيِعاً، سَهلاً. ومع هذه المراعاة جميعها، والشروط كُلِها لا يَزال المصطلح العلمي في حاجة إلى عناية ورعاية، ومزيد من الاهتمام، إذ ليس من السهل إحاطة علم من العلوم بحدود، وتعاريف تحكُم هيكلته وتُميزه عن غيره من العلوم، ومن هنا عُرِّف المصطلح بعدة تعريفات.

المصطلح لغة:

المصطلح مأخوذ من المادة اللغوية **(صَلَحَ)** فقد جاء في **لسان العرب:** « **أصلح الشيء بعد فساده أي أقامَه والصُلح هو السِّلم، وقد اصطلحوا، وصالحوا، وأصّلحوا،وتصالحوا بمعنى واحد** »[1].

[1]– **ابن منظور، لسان العرب**، ط.1، ج.2، بيروت، 1990، (مادة ص.ل.ح).

إن لفظة المصطلح هي الصُّلح والسِّلم، وهي دلالتا الوئام وجَمعُ الشَمْل، وفي اللغة هو اسم من المُصالحة وهي المسألة بعد المنازعة وفي الشريعة عقد يرفع النِزاع فإذا كان جذر الكلمة هو **(صلح)** ثلاثي فإن **(الصُلح)** خماسي وهو مزيد بحرفين ومصدره هو الاصطلاح واتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته.[1]

اصطلاحًا:

وهو الاتفاق على وضع الاسم على المُسّمى والتعارف باستعماله والمصطلح هو المصدر المبدوء بميم، والمُسّمى بالمصطلح الميمي، من **(اصطلح)** بوزن "**افتعل**" من الصُلحُ والاتفاق على الشيء الذي يُراد تسميته.[2]

لم تذكر المعاجم وكُتب الأوائل، تعريفاً اصطلاحياً للمصطلح، إلاّ **الشريف الجرجاني** الذي عرفه بقوله: « **هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء، باسم ما يُنقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ منه، وقيل الاصطلاح هو اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، والاصطلاح أيضا هو إخراج الشيء من معنى لغوي آخر لبيان المُراد وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قومٍ معينين.** »[3].

وفي سياق آخر يرى **مصطفى الشهابي** *:« **أن هناك اتفاقاً بين العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية ... فللألفاظ مَدلُولات جديدة، غير مدلولاتِها اللغوية أو الأصلية والمصطلحات لا توجد ارتجالاً ولابد في كل مصطلح، من وجود مناسبة**

---

[1]– **الشريف الجرجاني، التعريفات**، الدار التونسية للنشر، د. ت، د. ط، ص.174.

[2]– **مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم**، كلية الأدب، بغداد، د.ط،2012 ، ص.60.

[3]– **علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني، التعريفات**، دار الكتب العلمية، ط.2، بيروت، لبنان، 2003، ص.32.

***مصطفى الشهابي: هو الأمير مصطفى بن الأمير حسين الشهابي، وُلد في :01 نوفمبر 1893. بلبنان. عالم زراعي لُغوي مُصطلحي، انتخب عُضواً مُراسلا لمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة 1948، كان من انتاجاته:المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، توحيد المصطلحات العلمية في البلاد العربية، توفي سنة:1968. ينظر هلال بن حسين، مقال للأمير مصطفى الشهابي وإسهاماته المعجمية، موقع الألوكة، 2013.**

أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة، بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي. » [1].

المصطلح العلمي:

نتيجة للتطّور الحاصل في ميادين المعرفة انتشرت العديد من المصطلحات الوافدة من الدول الغربية نحو الدول العربية، وكان الغرض من ذلك الوُقوف على التبادل المعرفي الذي يُعتبر بمثابة حَلقة الوَصل للتواصل بين الشعوب. فكان المصطلح العلمي يعتبر مفتاحاً لمعرفة العلوم، فهو يُعّد الركيزة الأساس في تبادل المعارف بين الدول والمجتمعات، ونتيجة لاتساع بُؤرة هذا المفهوم وانتشاره في جميع العلوم أدى بالكثير إلى دِراسته ومعرفة خباياه. وكانوا يريدون الإلمام والإحاطة بهذا الموضوع بشكل كبير. فما هو المصطلح العلمي ؟.

لا يوجد تعريف واحد لمفهوم المصطلح يعتبر شاملاً، جامعاً، مانِعاً فقد عُرِّفَ المصطلح العلمي بعدة تعريفات منها ما يلي:

حيث عرفه **محمد ديب السملاوي** وعبّر عنه بكونه: « **لَفظٌ اتفق عليه العلماء لاتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية، والاصطلاح بهذا التعريف يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها الأصلية في أغلب الأحيان.**[2] » .

وقد تطرق إليه أيضاً **رفاعة الطهطاوي بأنه:** « **الكلمات المُتَفق عليها بين أصحاب التخصص الواحد، للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص.** »[3]

يتَضِح ممّا سبق أن المصطلح العلمي يُعبِّر عن كل علم أو فن فكلما تطّور التخصص في المعرفة العلمية، كلما ظهر مصطلح جديد، إذْ يُمثِل ويُشكل أمرًا كبيرًا في

---

[1]– **حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح**، الأردن، ط.1، ص.125.

[2]- **محمد ديب السملاوي، قضية المصطلح العلمي في العربية**، لبنان، مكتبة الأدب، د.ط، 2002، ص.15.

[3]– **ايمان السعيد جلال، المصطلح عند الطهطاوي بين الترجمة والتعريب**، القاهرة، مكتبة الآداب، ط.1، 2006، ص.40.

اللغة العربية المعاصرة. وذلك لأهميته المُتنامية وحاجة الدارسِين إليه من جهة، وللتواصُل الحضاري بين اللغة العربية وغيرها من اللغات الأخرى من جهة ثانية. إذ يُعتبر من ضروريات الحياة المعاصرة وهذا لأهميته البالغة التي يُؤدِيها في ميادين العلم والمعرفة.

ونقرأ في كتاب **التعاريف للجرجاني:** « **على أنه اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما أو لمشابهتهما في وصف أو غيرها.** » [1].

فهذا يعني أن المصطلح العلمي يَنتقل من حقل دلالي إلى آخر، بغرضِ تسمية شيءٍ اتفقَ عليه أهل العلم، أي أنه لفظ اتفقَ عليه العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية، وهكذا فأوّل سِمَة للمصطلح العلمي هي اتفاق أهل الاختصاص على اعتماده للدلالة على معنى علمي ما. فهو مصطلح يستعمله الباحثون لأداء المعارف العلمية، وذلك ضمن الخطاب العلمي المُتَخصص.

من خلال هذه التعريفات يُمكننا القول إنّ المصطلحات العلمية هي عبارة عن مجموعة من الكلمات تم الاتفاق على استعمالها من طرف مجمع الباحثين، لتقوم بوظيفة تتمثل في تجسيد نتائج البحث العلمي ووضعها في قالب لغوي يَضمنُ التواصل الفعّال والمفيد بين مختلف فئات المستعملين.

شروط وضع المصطلح العلمي:

إنّ وضع المصطلح العلمي يحتكم إلى مبادئ وقواعد اتفقت عليها المعاهد اللسانية وأقرتها مُعظم المجامع اللغوية والمتمثلة في النقاط الآتية:

- وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد.
- مراعاة العلاقة بين المدلول اللغوي والاصطلاحي للفظ.
- تفضيل مصطلحات التراث للتعبير عن المفاهيم الحديثة.
- اعتماد المعايير المتفق عليها دوّليا في اختيار المصطلحات ووضعها وهي:

[1]– **الجرجاني، التعريفات** نقلا عن: **المبادئ الأساسية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي**، دار الغريب، ط.1، ص.10.

- تصنيف المصطلحات حسب حقولها المعرفية، وكذا تقسيم المفاهيم وتحديدها وترتيبها.
- مشاركة العلماء والباحثين من غير اللغويين عند وضع المصطلحات.[1]
- الحرص على الاتصال بين واضعي المصطلحات ومستخدميها من خلال الندوات والملتقيات.
- تفادي الألفاظ العامية، وفي حالة استعمالها يُشار إلى عاميتها بوضعها بين قوسين.[2]
- تعريب الألفاظ بالاقتباس اللفظي عند تعذر نقلها بوسائل النقل المعروفة ويراعى في ذلك:
- ترجيح أسهل نطق في رسم الألفاظ المعرّبة عند اختلاف نُطقها باللغات الأجنبية.
- إحداث بعض التغيير في نطق المصطلح المعرب ورسمه مع النطق العربي.[3]

وعليه نقول إن المصطلح العلمي له شروط وضوابط استقر عليه كل من اللغويين، وأصحاب المجامع

يتفق المُهتمون بالدراسات العربية المصطلحية على أن المصطلح هو كلمة أو تركيب يستوعب مفهومًا محدداً في مجال علمي متخصص، بحيث هو:« **لفظ يوضع للدلالة على مفهوم من المفاهيم، الذي يُنتجه علم من العلوم ...وتَنبَنِي على مضمون حَدُّهُ وحدود بقية ما يُنتظم معه من مصطلحات.** »[4]

وبناءً على هذا فالمصطلح هو علامة لغوية خاصة، تُشكل وِحدة مركبة من دّال ومدلول وتأتي أهمية أو ميزة المصطلح قياساً إلى العلامة اللغوية العامة التي تقوم على اتساعه الدلالي المرهُون بالمدلول وليس بالدّال. فالشيء المُهم في المصطلح هو معرفة الشيء اللغوي الذي ينبغي أن يتلاءم مع دلالة محددة.

---

[1]– علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط.2، 1987، ص.107.109.

[2]– **علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح**، المرجع السابق، الصفحة نفسها

[3]–**أحمد مطلوب، نحو مصطلحات عربية**، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد55–56، 2003، ص.107,108.

[4]– **خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلحات وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات**، دار ما بعد الحداثة، فاس، ط.1، 2006، ص.12.

والملاحظ أن المصطلح هو العُمدة في اللغة المتخصصة لأنه يعتبر وِحدة من وحدات لغة العلم، والذي يسعى بدوره إلى إثبات حصاد البحث والتجريب.

ومن المعلوم أن تحديد الحقول المعرفية، يَتحدد بدلالة مصطلحاتها واستقرار مفاهيمها، والسيطرة على جوانبها، بالإضافة إلى قَدر شُيوع صَيْت المصطلح ونُيوعه. فمصطلح الأسلوب كغيره من المصطلحات واجهتْهُ مشاكل، تتمثل في ضَبط ماهيَته، ذلك لأنه صار حقلاً مُشتركاً بين مُختلف العلوم والمعارف، وهكذا أصبح من القضايا التي فَرضَت نفسها على الساحة العلمية.

فهذا الأخير كانت له عدة تعريفات أبرزها ما نَقْرأه عند: **علي الجارم ومصطفى أمين** في كتابهما الموسوم **بـ: البلاغة الواضحة:** فالأسلوب عندهما:

« هو المعنى المَصُوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام، وأَفْعَل في نفوس سامعيه.» [1]

وبناءً على هذا قُسّمَ الأسلوب إلى ثلاثة أنواع: 1- **الأسلوب العلمي**، 2- **الأسلوب الأدبي**، **3- الأسلوب العلمي المُتأدب.**

1- الأسلوب العلمي:

كما يرى **محمد التونجي في هذا الصدد هو: « أهدأ الأساليب، وأكثرها احتياجاً إلى المنطق السليم، والفكر المستقيم، وأبعدُها عن الخيال الشعري، لأنه يُخاطب العقل، ويُناجي الفِكر، ويَشرح الحقائق العلمية التي لا تَخلُو من غُموض وخفاء. »** [2].

[1]- **علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (البيان،المعاني،البديع)**، دار المعارف، د.ط، د.ت، ص.12.

[2]- ينظر **محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب**، دار الكتب العلمية، ط.2، ج.1، 1999، ص.94.

بالإضافة إلى أنه طريقة تستعمل لرصْد الحقائق العلمية، ووصفها بدقة وتفصيل ويَهدف إلى إظهار الحقائق و كشفها، دون الاهتمام بجمال اللفظ، وتنميق التعبير، وغالبا ما يتوصل إلى نتائج منطقية، تَنسجم مع الواقع ولا تتناقض معه.

ويضيف **فؤاد زكريا** في هذا الصدد بأنه: « **ذو لغة مباشرة وبسيطة، ليست عاطفية ولا شخصية، ولذلك فإنها يجب ألا تحتوي إلا على القليل من الأحكام والآراء والمُسلمات، إلا فيما هو في سياقه الموضوعي الواضح، الذي لا يُؤاخذُ عليه الكاتب علمياً ومنهجياً.** » [1].

وهكذا فجمالية الأسلوب تَكمُن في سهولة عباراته وحسن اختياره للألفاظ، وتقديره لتقليب الكلام حسب الأفهام، ويَحسُن التَنحي عن المجاز، وعن المحسنات إلا ما يجيءُ عفواً، مبني على الحجة العقلية والبرهان، وتختص به جماعة مميزة من الناس هي الطبقة المُثقفة.

كما أن **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب** عرفه بأنه: « **الأسلوب الواضح المنطقي البعيد عن الخيال الشعري، وذلك كالأساليب التي تَكتُب بها الكُتب العلمية.** » [2]

فالأسلوب العلمي يُعتبرُ حدثاً لغوياً، و منتوجًا معرفيًا متخصصًا، يشمَل تِرسانَةً من المفاهيم العلمية الخاصة بميدان معرفي ما، وهذا الأخير(**الأسلوب العلمي**) نستمده عادة من المؤسسات العلمية، ومراكز البحث الجامعية، والمخابر العلمية والمجلات العلمية المتخصصة، ويتوجه إلى جُمهور خاص من المُستعملين الاجتماعيين، والباحثين والطلبة والأساتذة المتخصصين والمُثقفين.

[1]– **فؤاد زكريا، التفكير العلمي**، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية، 1978، ص.05.

[2]– **مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، مكتبة لبنان، بيروت، ط.2، 1984، ص.37.

فهو يُعدُ (الأسلوب العلمي) بمثابة تأشيرة المرور للمُستقبل، بما يتطلبه البحث العلمي عند الفرد وتوجيهُه الوِجهة السليمة، بما يتناسبُ وحاجاته وإمكاناتُه المُتعددة، بالإضافة إلى أنه يُعتبر حقلاً معرفياً واسعاً يُمّكن المُتعَلم من اكتساب المهارات والمَلكات الوظيفية.

لكن هذا الأسلوب لا يَخْلُو من الخصائص التي يُمكننا أن نُوجِزها أو نُبرزَ أهميتها وهي كالأتي:

1. **الموضوعية:** تعني هنا أن الباَحثَ يَلتزم في بَحثه، المقاييس العلمية الدقيقة، بحيث يقُوم بإدراج الحقائق والوقائع، التي تَدْعَمُ وِجْهَةً معينة، وكذلك الحقائق التي تتضاربُ مع مُنطلقاته وتَصَوراته.

2.**استخدام الطريقة الصحيحة والهادفة:** ويُقصد بها أن الباحث عندما يقوم بدراسة مُشكلة، أوموضوع معين ويبحث عن حَل، يجب أن يستخدم طريقة عملية صحيحة وهادفة، للوصول إلى النتائج المطلوبة لحل هذه المُشكلة.

3 .**الاعتماد على القواعد العلمية:** حيث إنّ تجاهل أو إغفال أي عُنصر من عناصر البحث العلمي يَقُود إلى نتائج خاطئة مُخالفة للواقع.

4.**الابتعاد عن إصدار الأحكام النهائية:** أهم خصائص الأسلوب العلمي في البحث، الذي يَنبغي على الباحث التقيد به، أيْ بمعنى أَدق ضرورة اعتماد الباحث على أدلة كافية، قبل إصدار أي حُكم أو التحدث عن نتائج تم التوّصل إليها.

5.**الانفتاح الفكري:** يقصد به على الباحث الحرص على التمسك بالروح العلمية، والتطلّع دائما إلى معرفة الحقيقة فقط، والابتعاد قدر الإمكان عن التشّبث بالرؤية الأحادية، المتعلقة

بالنتائج المتوصل إليها. ويجب أن يكون ذهن الباحث مُنفتحاً على كل تغيير في النتائج المُتوصل إليه.[1]

الأسلوب الأدبي:

إنّ الأسلوب الأدبي حاله كحال الأساليب الأخرى، له عدة تعريفات نذكر منها ما وجدناه في **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب** لصاحبيه: **مجدي وهبه وكامل المهندس،** الذين يعرفان الأسلوب الأدبي بأنه: «**الأسلوب الجميل ذو الخيال الرائع، والتصوير الدقيق، الذي يُظهرُ المعنوي في صورة المحسوس والمحسوس في صُورة المعنوي.**» [2]

علاوةً على هذا فالأسلوب الأدبي حُظيَ باهتمامٍ كبيرٍ، وكان مَحلَ انشغال العديد من العلماء أمثال: **أحمد الهاشمي** فقد عرفه أيضا فقال عنه بأنه: « **الجمال في أبرز صفاته وأَظهر مُميزاته، ومَنشأ جماله ما فيه من خيال رائع، وتصوير دقيق، وتَلمُس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء، وإلبَاس المعنوي ثوبَ المحسوس، وإظهار المحسُوس في صورة المعنوي. هذا ومن السهل عليك أن تعرف أن الشعر والنثر الفَني هُمَا مَوْطنَا هذا الأسلوب.ففيهمَا يزدهر، و يَبلغُ قُنَةُ * الفن والجمال.** » [3]

والهدف الرئيس الذي يسعى لتحقيقه هذا الأسلوب، هو بثُ الانفعال في مشاعر ونفوس الآخرين. هذا لأن الانفعال يُعتبرُ من مُقوماته الأساسية، فالأسلوب الأدبي عاطفي بالدرجة الأولى. ولا يمكن لصاحبه أن يَكتب إلاّ إذا بلغَ درجة الغليان العاطفي. فيُوظف فيه

---

[1]– **أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،** المكتبة العصرية، د.ط، د.ت، ص.44.

[2]– **مجدي وهبه وكامل المهندس معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب،** المرجع السابق، ص.35.

***قنة:** قنة الشيء أعلاه.

[3]– **أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،** المرجع السابق، الصفحة نفسها.

الشاعر أو الكاتب طاقته الإبداعية كلها. لأنه يَعمل على إثارة الانفعال في نُفُوس الآخرين، وتحقيق نَقلَة بين مشاعره ومشاعرهم.

وهكذا فالأسلوب الأدبي هو قائم على التخييل ومُطالب بالتَشكيل. فلا يُقبَلُ فيه الكلام كيفما اتفق، فالعبارة يجب أن تكون فَخمَةً مُحلاةٌ بالصور، مَكْسوّة بضروب البديع والبيان، مُشعَةً بألفاظ مُوحيَة ... ويكثر فيها التأويلُ لأنها تتوسع كثيراً في المجاز، الاستعارة، الكناية، التورية، وما إلى ذلك.[1]

ومن هنا فالأسلوب الأدبي مُطالبٌ بتوظيف الصور البلاغية على اختلاف درجاتها وأنواعها. إذن يُمكننا القول إن الأسلوب الأدبي يَنفردُ بسِمات تُميزُه عن الأساليب الأخرى يمكن اختصارها فيما يأتي:

مزج الفكر بالعاطفة بالإضافة إلى الحرص على موسيقى العبارة لتصوير إحساس يَهُزُ المشاعرَ وكذلك فهو يمتاز باختيار الألفاظ والتأثير في المتلقي.

خصائص الأسلوب الأدبي:

- ✓ الابتعاد عن لغة الأرقام وكثرة الأعلام، والمصطلحات العلمية.
- ✓ الحرص على موسيقى اللفظ والتأليف.
- ✓ إبراز ذاتية الكاتب، والتعبير عن عواطفه ومشاعره وأحاسيسه، ونظرته الخاصة إلى العالم.
- ✓ الاستعانة بالصُور والخيال التي تنقُل المُتلقي إلى أجواء يَسرحُ فيها العقل والخيال وتحيى فيها الطبيعة والأشياء، وتتجسَدُ المُجَرداتُ بهدف الإيضاح والتأكيد والإقناع والتأثير، ونقل تجرُبة الكاتب نقلاً أفضل.

[1]– **ينظر محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع، البيان، المعاني)**، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط.1، 2003، ص.40.

- ✓ اختيار الألفاظ الفصيحة المناسبة للموضوع، البعيدة عن الابتذال، التي تدل على الذوق العالي والتَمكُن اللغوي وسعَةُ الثقافة.
- ✓ إخراجُ الكلام إلى السامع مُمْتعاً مُشْرقاً، حيث يكون له تأثير قوي فيه وله وقع في النفس. وهكذا فالأسلوب الأدبي المنشود هو الذي يسعى إلى توظيف العناصر المذكورة آنفاً.

الفرق بين الأسلوب العلمي والأسلوب الأدبي:

عندما تُثارُ قضية الأسلوب تُبرز دائما في المقدمة مسألة التمييز بين نوعين من الأساليب هما: الأسلوب العلمي. le style scientifique والأسلوب الأدبي le style literaire حيث مَيّز **أحمد الشايب** بين الأسلوبين فقال:

1. **الأسلوب الأدبي:** يدخل فيه الانفعال أو العاطفة بجانب أهم الحقائق والأفكار، **والأسلوب العلمي** فيه المعارف العقلية، هي الأساس الأول في بنائه، وقَلّما نجدُ للانفعال أثراً واضحاً.

2. **الأسلوب الأدبي:** يعمل على إثارة الانفعال في نفوس القُراء والسامعين، وذلك بعرض الحقائق الرائعة كما يُدركُها أو يتصورها الكاتب الأديب. وبذا يجمع الأسلوب الأدبي بين الإفادة والتأثير أما **الأسلوب العلمي** غرضه أداء الحقائق، قصد التعليم وخدمة المعرفة وإثارة العقول.

3. **الأسلوب الأدبي:** يُعْنى بالتفخيم والتعميم والوقوف عند مواطن الجمال والتأثير **والأسلوب العلمي** يمتاز بالدّقة والتحديد والاستقصاء.

4. يمتاز **الأول** بالجزالة والقوة، مادام يُعبر عن عاطفة قوية حيّة، بحيث يَخرج في الأخير بموسيقى صادقة لمعناها، **والثاني** يمتاز بالسّهولة والوضوح، إذا كانت صادرة عن عقل رزين.

5. استعمال الصور الخيالية والصَنعَة البديعية، والكلمات الموسيقية. أما**الثاني** يمتاز بالمُصطلحات العلميَة والأرقام الحسابية، والصفات الهندسية، التي هي في الأسلوب العلمي العقل المُدَقق.[1]

3- الأسلوب العلمي المُتأدِب:

إنّ الأسلوب العلمي يمتاز بمجموعة من الصفات من بينها خُلّوه من العاطفة والخيال والبلاغة، وهدفه الإفهام والإقناع، أما الأسلوب الأدبي على خلافه نجده حافِلاً بالخيال والعاطفة، كما رأينا سابقًا، ومن هذا المُنطلق برز نوع آخر جمع بين هاذين الأخيرين ألاّ وهو الأسلوب العلمي المُتأدِب. حيث يُعرف بأنه: « **الأسلوب الذي يهدِف إلى عرض الحقائق العلمية بأسلوب أدبي جميل.** »[2] وهذا الأسلوب قليل الانتشار مقارنة بالنوعين السابقين.

خصائص الأسلوب العلمي المُتأدِب:

- ✓ يعالج جميع القضايا العلمية والإنسانية.
- ✓ يعرض أفكاره العلمية بأسلوب سهل ومفهوم.
- ✓ يُخفف من استخدام المصطلحات العلمية، ويُبسِط عرضها.
- ✓ يَضُم بعض الصور الخيالية لتوضيح الفكرة وشرحها بصورة واضحة.
- ✓ يَضُم بعض مظاهر شخصية الكاتب دون الطغيان على الحقائق العلمية.
- ✓ يَهدف إلى الإفهام والإقناع مع بعض التشويق والإثارة.
- ✓ وُجود القليل من المحسنات البلاغية، التي تأتي دون قصد.

[1]- **أحمد الشايب، الأسلوب، دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية**، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط.8، ص. 59.

[2]- **فاطمة خلود السباعي، منتديات ستار تايمز**،www.startimes.com/22651148 .

نموذج عن الأسلوب العلمي المُتَأدب:

قال **خالص جلبي** في مقال له عن وظيفة الكبد: « **الكبد سَدّ كبير أمام نفوذ أيّ سمّ إلى البدن، ما لم يتغلب على الخلايا الكبدية ويُدَمرها وبذلك تكون خلايا الكبد الحارس الأمين للبدن فلا يسمح بأن يتأذى حتى يكون العطب قد استولى على خلايا الكبد بالذات فهل بعد هذا الفداء والتضحية من تضحية .؟**

إنّ جملة من طرائق الكبد في التخلص من السموم ماهو بسيط في ضرب الحصار حوله، أو إتلافه أو إيثاقه، كما في إيثاق*[1] المجرمين. » [2].

فالمُتأمِل لهذه الفقرة العلمية التي تشرح بطريقة علمية وظيفة الكبد وأهميته في حياة الإنسان، يرى أنه قد شرح هذه الحقائق العلمية من تركيبات الخلايا والأحماض، ودورات الدم والقناة الصفراوية وكلها مصطلحات علمية جافة إلا على المتخصصين في مجالها.

فالكاتب صاغ هذه الحقائق العلمية بأسلوب ملتزم بالحقائق العلمية لكن مع تحقيق الجفاف العلمي والتفسير الطبي بالإضافة إلى استعمال بعض المصطلحات الأدبية التي لا تصل إلى مستوى النص الأدبي. فنلاحظ أنّ الكاتب استعمل أو وظف بعض الألفاظ في نصه مثل:

« الحارس الأمين، الفداء، التضحية، ضرب الحصار حوله، المصرف العام »

وفي نفس الوقت حافظ على سلامة الحقائق العلمية حيث فرّ بها إلى الأذهان ووضحها بالصور الخيالية مثل:

- الكبد سدّ كبير أمام نفوذ أي سم إلى البدن (تشبيه بليغ).
- إيثاق المجرمين: (تشبيه).

*الايثاق: هي اتحاد السّم مع حمض الكبريت أو حمض الفلوكورنيك، وبهذه الطريقة يمكن نقل هذه المادة السامة بأمان من القناة الصفراوية حيث تُطرح في الأمعاء مرة أخرى لتُلقى خارج الجسم.

[2]- **منتدى الشروق الجزائري الأرشيف الأعلى**.www.chourouk.net/vb/showthreat.php.56114

- المصرف العام: (استعارة تصريحية).

من خلال المثال يتضح لنا أن الأسلوب العلمي المتأدب هو مزيج بين خصائص الأسلوب العلمي والأسلوب الأدبي فهو يقف موقفاً وسطاً بين معطيات الأسلوب العلمي والأسلوب الأدبي. ويجمع بين موضوع وأهداف الأسلوب العلمي وبين سهولة ووضوح وخيال الأسلوب الأدبي.

وأخيرا يمكن القول إن كلمة الأسلوب صارت هذه الأيام حقلا مشتركاً بين البيئات المختلفة يستعملها العلماء ليُدلوا بها على منهج من مناهج البحث العلمي، ويستعملها الأدباء في الفن الأدبي قصصاً أو جدلاً أو تقريراً فهو يتخذُ مكاناً مُهماً له بين الخطابات الأخرى.

تعريف لغة التخصص:

تتحدد قيمة المصطلح من خلال المجال العلمي الذي يُستخدم فيه وكذلك من خلال العلاقات الرابطة بينه وبين المصطلحات المستعملة في هذا المجال ويستدعي كل مجال علمي لغة خاصة به حتى يتمكن أصحابه من التواصل، فاللغة الخاصة مفهوم حديث أفرزه التطوّر الهائل الذي شهده التقدم العلمي، حيث اكتسبت هذه اللغة خصوصيتها من وظيفتها الرئيسية المتمثلة في نقل المعارف والعلوم والتعبير عنها ، فهي تستمد خصوصيتها من السياق الذي تُستعمل فيه ومن الموضوع المُراد نقله.

ومن الملاحظ أن هناك طائفة من العلماء درسوا هذا المجال ومنهم اللّسانيون أمثال: **بيارلورا** حيث أعطى تعريفا للغة المتخصصة أنها:« **لغة طبيعية يعبر بها عن معارف متخصصة.** »[1]

[1]– **صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية**، دار هومة للطباعة والنشر الجزائر، ط.1، الجزائر، ص.47.

كما عرفها أيضا **محمد حسن عبد العزيز** في كتابه الموسوم **بـ: المصطلح العلمي عند العرب** بأنها: « **جملة الوسائل اللغوية المستعملة في حقل موضوعي محدد، لتأمين الاتصال في هذا الحقل مثل : لغة الفيزياء ولغة الكيمياء.** » [1]

أما **صالح بلعيد** فيرى أنها:« **تلك اللغة التي تتحكم في التقنيات المعاصرة أو تلك التي تكُون في مستوى التحديات الحاضرة والقادمة.** »[2]

فهي تَستعمل اللغة الطبيعية من أجل تقديم معلومات متخصصة بطريقة تقنية بالإضافة إلى أنها وليدة حاجة المتخصصين فيما بينهم بطريقة موجزة وخالية من الغموض بحيث هي لغة تَواضعَ عليها أهل الاختصاص لتبادل الآراء والأفكار العلمية والمعرفية بطريقة سريعة ومضبوطة فهي ناقلة للعلوم والمعارف.

يتبين لنا من خلال ما سبق أن لكل تخصص علمي أو تقني لغة تستوعب مفاهيمه وأن لغته الطبيعية تختلف باختلاف التخصص فاللغة المتخصصة هي تلك اللغة التي تكثر فيها المصطلحات المتداولة في حقل معين.

خصائص اللغة المتخصصة:

يُعبر كل علم عن حاجاته للمصطلحات فهي تُعتبر بمثابة العمود والركيزة الأساسية التي يتمسك ويعتمد عليها ذلك العلم، فالمصطلحات العلمية هي أداة تفاهم بين العلماء لأنها أصبحت من ضروريات الحياة المعاصرة، فكان لابد للمصطلحات العلمية والدقيقة أن تُواكب هذا التقدم العلمي والتكنولوجي.

فللغات التخصص مُميزات أو بالأحْرى سِمات تضمن لها موقفاً بين الاستعمالات اللغوية الأخرى. إذْ أنها تضمن لمستعمليها التواصل والتفاهم، بحسب المجالات العلمية أو

[1] – **محمد حسن عبد العزيز، المصطلح العلمي عند العرب، تاريخه ومصادره ونظريته**، دار الهاني للطباعة، د.ط، 2000، ص.197.

[2] – **صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية**، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

المهنية التي يَنتمون إليها. ومن هنا كان من الضروري لأي علم من العلوم أن يكتسي أو يتحلى بمجموعة من الخصائص التي تُميزه عن غيره، ويُمكننا أن نختزلها فيما يأتي:

1- **الموضوعية:** كما أكد عليه كل الباحثين في هذا المجال فالموضوعية هي التي تُعرض فيها الحقيقة العلمية مُستقلة عن رغبة مُنشئ النص العلمي أو مُترجمه، فيصف الحقائق كما هي، بعيدًا عن انطباعه الشخصي أو إدراكه الخاص، فلا أثر لخياله أو انفعاله أو اعتقاده.[1]

تتمثل هذه الخاصية في ضرورة ارتباط عبارات اللغة الخاصة أو المتخصصة بالموضوع العلمي الموصوف ويتجسد هذا الارتباط في غياب كل الألفاظ أو الأساليب التي تُحِيل إلى ذلك الواصف نحو ضمير المتكلم وانفعالاته ومعتقداته، إضافة إلى ذلك فالسلوك الموضوعي تَختفِي فيه شخصية المُؤلِف في النص العلمي بشكل تام، حيث لا مجال للتعبير عن رغباته وتخيُلاته وانفعالاته من أجل الحفاظ على علمية النتائج المُتحصَل عليها.

علاوةً على هذا فعلى الباحث أن يلتزم في بحثه المقاييس العلمية الدقيقة، بحيث يقوم بإدراج الحقائق والوقائع التي تدعم وِجهة معينة، وكذلك الحقائق التي لا تتضارب مع منطلقاته.

وقد تحدث أيضاً **علي القاسمي** في كتابه **علم المصطلح** في هذا الأمر قائلاً:« الموضوعية وقد يُسميها البعض الاستقلالية، لأنها تتجسد في تعبير اللغة الخاصة عن مفاهيم الأشياء والذوات الخارجية، فهي أقرب إلى الموضوع، ولذلك فإذا تأملنا في بِنيتِها الصرفية، نلاحظ غياب الضمائر خاصة: ضمير المتكلم والمخاطب. كما يتلافى بعض الكلمات مثل: أظن/ أعتقد. ويتجنب أيضا نوعا من الصِيغ كصيغ التعجب.[2]

[1]- **مهدي صالح الشمري، في المصطلح ولغة العلم**، المرجع السابق، ص.29.

[2]- **علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح**، المرجع نفسه، ص.65.

وهكذا يمكن القول إن اللغة الخاصة تقتضي إبعاد شخصية المُؤلِف فهو مُطالب بوضع حد فاصل بينه وبين ذاته، ويبقى التركيز على الموضوع ومعالجته معالجة علمية وفق أسلوب علمي دقيق.

2- **الدقة:** تتحدد هذه الخاصية في مسألة التعبير عن المفاهيم بكيفية واضحة، تَنتفي بها كل مظاهر اللّبس والغموض فلا مجال في اللغة الخاصة للترادف، حيث تتوفر على المصطلحات العلمية الناقلة للمفاهيم الدقيقة والمحددة، حيث يُعبر المصطلح الواحد عن مفهوم واحد دون غيره من المفاهيم.

ويُؤكد هذا الأمر **مهدي صالح** حين يُشير إلى أن الدقة العلمية: « **هي التي لا يحتمل فيها النص ولا أجزاؤه إلاّ معنًى واحدًا، وتفسيراً واحدًا، تلك الدقة الخالية من اللُبس أو الاشتراك بين المعاني، والتي لا يتطرق إليها الوهم أو الاحتمال أو التعابير غير المباشرة، كالاستعارة أو الكناية وغيرهما. فلغة النص العلمي وسيلة لنقل مضمون ما، وليست شكلاً ولا غاية في نفسها** » .[1]

3- الوضوح:

المقصود به في اللغات الخاصة هو التخلي عن الألفاظ التي تتسِمُ بالغرابة والغُموض. وهذا من خلال الابتعاد عن توظيف الصور البلاغية التي تفتح مجالا واسعاً للتأويل، فلا نُعبر عن الفكرة العلمية أو المفهوم العلمي بعبارة غامضة ومُبهمة تحتمل أكثر من معنى، فتتعدد التفسيرات والتأويلات، فعلى الباحث تبليغ رسالته إلى المتلقي بطريقة خالية من التعقيد، حيث تُعرض المعلومات والأفكار كما هي وقديما ربط **الجاحظ** بين وضوح الدلالة والبيان مُسوياً بينهما بقوله: « **على قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة وحُسن الاختصار ودقة المدخل يكون إظهار المعنى، وكلما كانت الدلالة أفصح وأوضح، وكانت الإشارة أبْين وأنوَر، كان أنفع وأنجع.** »

[1]- ينظر **مهدي صالح الشمري، في المصطلح ولغة العلم**، المرجع السابق، ص.29.

وأكدّ هذه الفكرة حينما جعل غاية الوضوح هو الفهم والإفهام بقوله:« **لأن مدار الأمر والغاية التي إليها يجري القائل السّامع، إنما هو الفهم والإفهام فَبِأيّ شيء بلغت الإفهام وأوضحت المعنى فذلك هو البيان في ذلك الموضع.** » [1]

من هنا نستطيع القول إنّ اللغة العلمية تستغني عن الناحية الجمالية وتكتفي بالدلالة الواحدة في أغلب مصطلحاتها. وتحقيقاً لهذا الشرط لابد لواضعي المصطلحات تجنب الألفاظ المُلتَبَسة التي تحمل أكثر من معنى، والذي يؤدي إلى غُموضِ مفهوم المصطلح.

فالوضوح من أهم السِّمات التي تُميز المصطلح عن باقي الكلمات الأخرى. إذْ يُشترط في المصطلح أن يكون واضحاً ويحمل دلالة واحدة لا دلالات كثيرة ومختلفة، بالإضافة إلى استعمال تراكيب واضحة وبسيطة تخدُم هدفاً لغوياً محددًا، أي الابتعاد عن الإبهام، والتخلي عن استعمال الصور البيانية من تشبيه واستعارة وكناية...وهكذا.

4- **الإيجاز:** والذي نَعني به الاختصار في الجهد و التقليص من المادة والوقت ومعناه التعبير عن المضمون العلمي بأقل ما يمكن من الألفاظ دون الإخلال بالمعنى، حيث قال في هذا الصدد، **عبد القاهر الجرجاني:**« **لا معنى للإيجاز إلاّ أن يدل بالقليل من اللفظ على الكثير من المعنى.** » [2]

فالإيجاز وثيق الصلّة بخاصية الدقة، فالمعرفة معلومات دقيقة تختصر بمصطلحات ورموز هي أساس التبليغ العلمي، فكلما كانت هذه المصطلحات أو الرموز مُنسجمة مُضبوطة، كانت أصلح للتعبير العلمي ولفهم الواقع و تحليله.

ولقد خاضَ **علي القاسمي** في هذا الموضوع حين عدّ الرياضيات اللغة العلمية المثالية، لأنها تصف الظاهرة الطبيعية بمعادلة رياضية قصيرة، مُحددة المعنى، دقيقة

---

[1] – **الجاحظ** ، تحقيق **حسن السندوبي، البيان والتبيين**، دار المعارف، تونس، 1990،ج1. ص. 77.78.

[2] –**عبد القاهر الجرجاني**، تحقيق **محمد رشيد رضا، دلائل الإعجاز**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط.1، 1988، ص. 356.

الدلالة. ولقد قيل: « **إن العلم الذي يستخدم الوصف بدلاً من المعادلات الرياضية هو علم مازال في مرحلة الطفولة.** » [1] ففي الإيجاز يجب أن نستخدم المفهوم بأقل الألفاظ وبأقصر العبارات الممكنة.

وقد عرفه **الرّماني** في رسالته الموسومة **النُّكت في إعجاز القرآن**، على أنه:« **تقليل الكلام من غيره إخلال بالمعنى، إذ كان المعنى يمكن أن يعبر عنه بألفاظ كثيرة، ويمكن أن يعبر عنه بألفاظ قليلة، فالألفاظ القليلة إيجاز.** »

وفي موضع آخر عرفه بقوله:« **الإيجاز تهذيب الكلام بما يَحسن به البيان، والإيجاز تصفية الألفاظ من الكَدر وتخليصها من الدَرْنِ، والإيجاز البيان عن المعنى بأقل ما يمكن من الألفاظ ، والإيجاز إظهار المعنى الكثير باللفظ اليسِير.** » [2]

يُراد بخاصية الإيجاز أو الاختزال تبليغ المحتويات المعرفية بأقل ما يمكن من ألفاظ وعبارات، فاللغة الخاصة تتصف بهذه الخاصية المحققة لِما يُعرف بالاقتصاد اللغوي، الرامي بدوره إلى التعبير عن المضامين بأقل قدر من الألفاظ دون الإخلال بالمعنى. وسّر جماله يكمُنُ في إثارة العقل وتحريك الذهن و إمتاع النفس .

5_ **البساطة:** يقصد بخاصية البساطة في مجال اللغات المتخصصة كتابة المضامين العلمية بجمل قصيرة، تنعدم فيها كل أسباب التعقيد. فالمُستخدم يرمي إلى إيصال الرسالة إلى المُتلقي خالية من الغموض واللَبس والتعبيرات التي تحتمل التأويل، بالإضافة إلى أنه يَطْغَى عليه الأسلوب السهل والمباشر، لأنّ أسلوب اللغة المتخصصة أسلوب مهني، وأسلوب علمي. فالأول يكون في التعامل العام، أمّا الثاني فيكون في الموضوعات العلمية المختلفة.

[1]– **علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح**، المرجع السابق، ص.70.

[2] – **الرماني، الخطابي، الجرجاني، في إعجاز القرآن(ثلاث رسائل)**، دار المعارف، مصر، ط.3،1976، ص.76.

يمكن القول إنّ اللغة المتخصصة يجب أن تتوفر فيها عنصر البساطة الذي بدوره أيضا يجب أن يكون بعيدًا عن اللّبس والتعقيد، كما أكدنا على ذلك في مواقع كثيرة سابقة.

6- **الانتظام:** إنّ الانتظام يتعلق ببِناء الخطاب، وكل بِناء لابد له من تخطيط مُسبَق لتنظيم مادته، إذ كلما أخذت الحقائق والمعلومات التجريبية التي تُعتبر المادة الأولية للخطاب العلمي حظًا في التنظيم والترابط والتماسك، كلّما تميز هذا الخطاب عن غيره، وكان أقرب إلى الروح العلمية.[1]

وهنا علينا أن نشير إلى أنّ **ياسين الأيوبي** بيّنه ووضحه حين قال:« **إنّه يُفترضُ في أيِ نص علمي أن يكون بناءً منتظما منسجماً من الأقوال الخالية من التناقض مهما كانت تفاصيل الحقائق وتعريفها. فالمعرفة العلمية هي في الأساس مرتبة.**[2] »

[1]- **علي منصوري، أعمال الملتقى الوطني في اللسانيات، لغات التخصص وقضايا البحث العلمي**، دار التل للطباعة، 2017، ص.12.

[2]- **ياسين الأيوبي، أساليب الكتابة الفنية والعلمية**، مجلة المعرفة، العدد412، سوريا، أكتوبر،1998، ص.154.

المبحث الثاني: مواصفات لغة التخصص.

1 ـ علاقة المصطلح باللغة الخاصة:

إنّ موقع المصطلح من اللغة الخاصة يقوم على جملة من القضايا التي تَهدف إلى الكشف عن علاقة المصطلح باللغة المتخصصة ويظهر ذلك من خلال تمييز النظام اللغوي الخاص عن النظام اللغوي العام ويتضح في المستويات التالية:

أ- **المستوى المعجمي:** يمكن تحديد موقع المصطلح من اللغة المتخصصة باعتباره يُمثل جانبها المعجمي وتُعتبر المصطلحات الرصيد اللفظي الذي يُزود اللغة المتخصصة بما تحتاجه من الألفاظ، وتسمية المفاهيم، وربطها بما تُحيل عليه داخل منظومة معرفية ما، لكن لا يوجد تفاوت أو تمييز بين المصطلحات داخل المعجم، فهي أدلة لغوية تقوم على تسمية المفاهيم، وما يَمنح المصطلح قيمته الدلالية و درجة اختصاصه فهو استعمال داخل المنظومة اللغوية الخاصة.

ب- **المستوى الدلالي:** إن أهم خاصية في علاقة المصطلح باللغة المتخصصة في المستوى الدلالي هو التأثير الذي يمارسه مبدأ الأحادية الدلالية على اللغة المتخصصة إذ يجعلها تبتعد عن كونها لغة فرعية للغة الطبيعية ذلك بدفعها إلى تحقيق علاقة أحادية بين المصطلح والمفهوم .

ت- **المستوى السياقي:** السياق هو العبارة التي يرد فيها المصطلح داخل النص ونميز بين ثلاثة أنواع من الأسيِقة باعتبار الموقع الذي يحتله المصطلح فيها.

أولا: السياق الوصفي: يتخذ فيه المصطلح صفة الأداة الواصفة أو المعينة.

ثانيا: السياق الحَدِي: يحتل فيه المصطلح موقع الموصوف.[1]

[1]- **منظمة الصحة العالمية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية المملكة المغربية**، المكتب الإقليمي لشرق الأوسط، 2005، ص.61.

ثالثا: السياق الميتا وصفي: يتم فيه التركيز على وصف المصطلح من الناحية الصرفية أو على شكل ما يحيل عليه، أو على كيفية استعماله أو على علاقته بغيره من المصطلحات الأخرى أو على سبب وضعه دون غيره.[1]

ومن هنا نستطيع القول أن المصطلح يحتل مكانة مهمة في اللغة المتخصصة فبينهما علاقة وثيقة تبرز من خلال الدور الفعّال والمنزلة التي يحتلها المصطلح من خلال المستويات اللغوية المتمثلة في الجانب المعجمي والدّلالي والسياقي، فالمصطلح لا يوظف إلاّ في نطاق اللغة المتخصصة أي لغة العلوم.

موقع المصطلح في لغات التخصص:

لقد شهدت الدراسات العلمية مؤخرًا تطّوراً علمياً مذهلا شمل شتى المجالات المعرفية، هذا التطّور أدى إلى ظهور عدد هائل من المصطلحات، فالأهمية الكبيرة التي يُحظى بها المصطلح ومفهومه على حدٍّ سواء يجعل العناية منه أمراً ضرورياً، خاصة وأن المصطلحات مفاتيح العلوم، وأنّ لغة التخصص أكثر تداولية، فهي تعتبر لغة طبيعية ناقلة لمعارف متخصصة، فلكل تخصص علمي لغة تستوعب مفاهيمه وأنّ لغته الطبيعية تختلف باختلاف نوع التخصص.

فالمصطلح له موقع من لغة التخصص وتتحدد قيمته من خلال العلاقات بينه وبين المصطلحات المستعملة في هذا المجال. فهو يَملك موقعا هاماً من اللغة الخاصة، وهذاما يحيل إلى الكشف عن علاقة المصطلح بكافة مكونات اللغة الخاصة فمن خلاله يمكننا التمييز بين النظام اللغوي الخاص والنظام اللغوي العام.

[1]– **منظمة الصحة العالمية**، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

فهو في لغة التخصص يعتبر ذا أهمية بالغة في عملية تنظيم المعرفة، وكذلك دعامة تُبنَى عليه العلاقة بين المفاهيم، بالإضافة إلى استخلاص وإيجاز المعلومات العلمية والتقنية وترجمة النصوص ونقل المعرفة والمهارات والتكنولوجيا، إذ يُعّدُ عِمَاد المعرفة لأنه لا يمكن لأيّ علم من العلوم أن يقوم دون مصطلحات تُشكل الأساس الذي يرتكز عليه، كما لا يمكن التوصل إلى جوهر العلم ومنطقه ما لم تتمكن من مصطلحاته، فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم بالإضافة إلى أنه الضامن الوحيد لنشأة العلوم وتصنيفها وتطويرها.

آليات وضع المصطلح:

1_ التعريب:

يُعتبر التعريب من القضايا التي شَغلتْ بال الباحثين والمُفكرين، فهو عملية أساسية وهامة لأنه يُواكب التطوّر العلمي بصفة خاصة، فالتعريب يشملُ عِدة جوانب كالكشفِ والتوضيحِ والحرصِ على صياغة كلمات جديدة، دون التعدِي على القواعد اللغوية، ودون المساسِ باللغة العربية وسلامتها وأهميتها، فالتعريب مصطلحٌ تعددت دلالته فهو يُحيل في مُجْملِه على ثلاثة معاني هي:

المعنى الأول: ترجمة النص من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية.

المعنى الثاني: إحلال اللغة العربية محل لغة أجنبية، في مجال ما وجعلِها لغة العلم والعمل.

المعنى الثالث: إدخال كلمة دخِيلة إلى اللغة العربية بعد إخضاعِها إلى قواعد اللغة العربية.[1]

ومن هنا يُمكننا القول إنه إذا وقع على الكلمة تغيير سُمِيَ مُعرباً مثل: **التلفاز** و**التلفزة** أمّا إذا وقع نقلُ الكلمة أو اللفظ الأجنبي إلى اللغة العربية دون تغيير سُمِيَ دخيلاً مثل **(الأوكسجين والنتروجين)**.

[1]– **شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب**، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط.1، 1989، ص 158.159.

ما يجب مراعاته أثناء التعريب:

يرى **أحمد مطلوب:** أن هناك أموراً يجب مراعاتها أثناء القيام بعملية التعريب وهي:

- الاقتصاد في التعريب.
- أن يكون المُعرب على وزن عربي من الأوزان القياسية أو السماعية.
- أن يُلائم جرَس المُعرب الذوق العربي وجَرس اللفظ العربي .
- أن لا يكون نافراً عما تألفه اللغة العربية.[1]

فالتعريب ظاهرة لغوية يَلعبُ دوراً هاماً في تعدد المعاني ونُمو اللغة العربية وثراء ألفاظها بشكل متطور.

أهمية التعريب:

هناك الكثير من الألفاظ والمُصطلحات التي تُسمعُ بين الفينَةِ والأخرى على ألسِنة خواص الناس و عوَامِهم حيث تكمُنُ أهمية التعريب فيما يأتي:

- يُساهم في إثراء اللغة العربية في ميادين المصطلحات والرموز والمعاجم المتخصصة.
- يُثرِي اللغة العربية بالكتب العلمية المؤلفة في مجالها.
- يُنَمي روح الإبداع والتأليف لدى الطالب، منذ تلقيه العلم.[2]

يتضح مما سبق ذِكره أن التعريب، هو محاولة لنقل المصطلحات العِلمية من اللغة الأجنبية، إلى العربية. فهو وسيلة من وسائل إنماء اللغة، نَلجأُ إليه حتى لا نُواجِه أيّ صعوبات في التعامل مع الألفاظ، ونَجعله مُسْتعملاً بين أفراد المجتمع. فهو خُطوة مُهمة من التقدم نحو الإبداع، والابتكار والانتقال من استهلاك الكلمات إلى صُنعِها، وكذلك طريقة سهلة لمواكبة رَكب التطور الحضاري.

---

[1] – **أحمد مطلوب، المصطلح النقدي**، دراسة ومعجم عربي /عربي، مكتبة لبنان، بيروت، ط.1، 2012، ص،18.

[2] – **صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة**، دار العلم للملايين، د.ط، 1960، ص.322. 323.

2_ **النحت:**

هو ما يسمى في **كلام العرب** المنحوت ومعناه: « **أن الكلمة منحوتة من كلمتين كما يَنحتُ النجار خشبتَين ويجعلهما واحدة**[1] .» وعليه فالنحت يعني ابتداع كلمة مركبة حروفها من كلمتين أو أكثر، تُنتَزعُ من حروفها للدلالة على معنى هو مزيج من دلالات الكلمات المُنتَزع منها، المنحوت منها. قد ورد النحتُ في الفصيح كالبسملة من

(بسم الله) والحمدلة من **(الحمد لله)** والحوقلة من **(لا حول ولا قوة إلاّ بالله)** و الطلبقة من **(أطال الله** بقاءك**)**.[2]

أقسام النحت:

أ- **النحت الفعلي:** هو أن تنحُت من الجملة فِعلاً، يدل على النطق بها، أو على حدوث مضمونها مثل: **جَعفل** أو **جَعفد** من جعلت فداك. **وبسملة** من **بسم الله الرحمان الرحيم.**

ب- **النحت الوصفي:** هو أن تنحُت كلمة واحدة من كلمتين تدل على صفة بمعناها أو بأشد منه، مثل: ضَبطر للرجل الشديد، مأخوذة من ضبط وصبر، والصَلدَم وهو الشديد الحافر، مأخوذة من الصلد والصدم.

ت- **النحت الاسمي:** هو أن تنحت من كلمتين اسما، مثل جُلمود من جمد وجلد وحبقر للبرد وأصله، حَبُ قُرُ.

---

[1]- **يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، الدار العربية للعلوم الناشرون، ط.1، 2008، ص .91.

[2]- **معجم عطية في العامي والدخيل**، دار الكتب العلمية، بيروت، ترجمة المصنف، 1299-1375-1882-1956، ص.06.

3- النحت الهجائي:

يُطلق عليه النحت الاستهلالي أو النحت الرمزي أو النحت الأوائلي أو المختزل النحتي، فكلمة الهجاء تدل في اللغة على تقطيع اللفظة بحروفها لأنّ الأسلوب الغالب على هذا النحت يقوم على الاكتفاء بالحرف الأول أو الحروف الأولى التي تقع في مُستهل الكلمات المنحوت منها، يُستخدم هذا النوع من النحت في أسماء الشركات والأحزاب السياسية والمنظمات الدولية والمركبات الكيميائية. مثل:« **ش.و.ن.ت** » اختزالاً لـ: **الشركة الوطنية للنشر والتوزيع** كما يوجد عدة أمثلة في الكتاب المدرسي منها: N.E.W.S اختزالا لـ: الجهات الأربعة: **الشمال، الجنوب، الشرق، الغرب.** أيضاًCM للدلالة على السنتمتر. وهناك من يقدمه على أنّه تقصير لبعض الأشكال اللغوية باختزال الوقت والجهد المُسْتهلك في استعمالها، في الكلام والكتابة على السّواء ويفرع إلى ثلاثة أنواع هي:

1- يسمى **ACRONYMS:** ونطلق عليه النحت الاستهلالي أو ألفاظ الحروف الفواتيح مع الإحالة على ترجمتها ترجمات كثيرة، وكذلك على الكلمات المشكلة من الأحرف الأولى للألفاظ داخل الجملة مثل **NATO** حلف الشمال الأطلسي.

2- يسمى **CLIPPED WORDS**حيث اختلف في ترجمته فمنهم من ترجمه إلى الكلمات المختزلة، ومنهم من ترجمها إلى الاقتضاب وهو أخذ القليل من الكثير أو" الاجتزاء المقطعي" الذي نعني به الاكتفاء بجزء أو مقطع واحد من مقاطع الكلمة مثل: **LABO** المقتضبة من **LABORATORY** .[1]

3 – يسمى **CONTRACTIONS:** فمنهم من يسميها الاختصار ومنهم من يطلق عليها الإدغام التركيبي اعتباراً بدلالة الإدغام في مجال إدخال الحروف في حرف، ويطلق على ضرب مشكل بحذف قسم من الكلمة أو الجملة مثال: YOU'Dمنحوت من كلمتين YOU WOULD.

[1]-ينظر **يوسف وغليسي، المرجع السابق**، ص.97.

إذن فالنحت الهجائي بالرغم من أنّه فرعي إلاّ أنه مستعمل في اللغة خاصة في المواضيع العلمية كالرياضيات والتكنولوجية، فهو يُواجه إهمالاً كبيراً بالنظر إلى أهميته في توصيل المعلومات بطريقة بسيطة ومُختصرة، وقد وجدناه في الكتب المدرسية ولكن ليس بالكّمِ الهائل والسبب يعود إلى وقوع النحت الهجائي في غالب الأحيان في اللّبس الدلالي.

4- الترجمة:

قبل أن نبدأ في دراسة هذه المسألة، يَجدُر بنا أن نضبط مفهوم المصطلحين التي هي قيد التحليل. إن الترجمة مشتقة من فعل " **ترجَمَ** " وعلى نحو ما جاء في **لسان العرب،** يقال:« **ترجم كلامه بمعنى فَسره بلسان آخر.** » [1] وأما في المعجم المنجد فهي تحيل على« **نقل الكلام من لغة إلى أخرى، وعلى التأويل، والتفسير والشرح.** » [2]

والترجمة اصطلاحا هي:« **نقلُ الألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلى أخرى، مع المحافظة على التكافُؤ.** » [3]

ومن هذه المنطلقات يُمكن أن نتصور الترجمة على أنها عملية يتم بها نقل المعنى المُراد ترجمته، من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف. بشرط التحكم في كلتيهما، واحترام نظام اللغة الهدف وإدراك ثقافتها. بحيث لا يُمكن فهم النص المراد ترجمته إلا باستحضار الجو الثقافي الذي ظهر فيه.

---

[1]- **ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثاني،** دار الجيل بيروت دار لسان العرب بيروت، 1988، ص.316، مادة (ترجم).

[2]- **المنجد في اللغة العربية المعاصرة،** دار المشرق، بيروت، ط.2، 2001 مادة (ترجم).

[3]- **سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية،** عالم الكتب الحديث، الأردن، د.ط، د.ت، ص.21.

أنواع الترجمة:

ترجمة حرفية:

وهي ترجمة كلمةٍ بكلمة (mot à mot) بمعنى أن نلتزم بالكلمة نفسِها في اللغتين، فهي تعني لدى **فيني** و**دار بلنيه**:« **الانتقال من اللغة المَتن إلى اللغة المُستهدفة، للحصول على نصٍ صحيح من الناحيتين التركيبية والدلالية، وذلك بتقييد المُترجِم بالإجبارات اللسانية فقط.**»[1].

فهذه الترجمة تقوم على استبدال التراكيب النحوية أو القواعدية الموجودة في لغة المصدر، بتراكيب تُوافِقها في اللغة الهدف، ولعّل هذه التقنية تكون أكثر نجاعَة بين اللغات التي تنحَدِر من الأسرة اللغوية والثقافة ذاتها.**مثل: أكلت تُفاحةً j ai mangé une pomme** هذا النوع من الترجمة يَنْقُل المعنى ويلتزِم بمُقتضَيات اللغة التي تُرجِمت إليها، ولكن في بعض الأحيان قد تُصبح الترجمة الحرفية غير منقولة، ولا تفي بالغرض عندما تعطي معنى آخر مُخالِفًا للمعنى المراد إيصاله.

ترجمة معنوية:

هي التي لا تُراعى فيها المُحاكاة، المطلوبة في الترجمة الحرفية أيْ محاكاة الأصلِ في نظمه وترتيبه، بل المهم فيها حُسنُ تصور المعاني والأغراض كاملة، لذلك نعني الترجمة المعنوية شرح الكلام وبَيَانِ معناه بلغة أخرى بحيث تؤدي الغرض الذي سيق له أصلا.[2]

5- المصطلح التراثي:

إنّ المصطلح التراثي هو: « **ابتعاثُ اللفظ القديم ومحاكاةُ معناه العلمي الموروث بمعنى علمي حديث، يضاهيه أي مُجابهة الحاضر باللجوء إلى الماضي للتعبير بالحدود الاصطلاحية التراثية، من باب أفضلية العودة إلى التراث.** » [3]

---

[1]- **إنعام بيوض، الترجمة الأدبية ، مشاكل وحلول**، دار الفارابي، بيروت، ط.1، 2003، ص.77.

[2]- **مسلم محمد جودت اليوسف، ترجمة القرآن الكريم**، منتدى صيد الفوائد، www.saaid.net/doat/moslem/19.

[3]- **يوسف وغليسي، المرجع السابق**، ص.85.

فهو وسيلة لتوليد المصطلحات الجديدة بتحري لفظ منه يؤدي معنى اللفظ الأجنبي أو يقاربه. فاللغة العربية غنِية بتراثها الفكري والعلمي وتجاربها الحضارية ممّا أتاح لها تراثًا وحصيلة لغوية قلمّا تأتي لغيرها من اللغات. وبالفعل فقد ساعد هذا التراث منذ مطلع القرن التاسع عشر في إيجاد وصياغة الكثير من المصطلحات المقابلة لذلك الفيض العارم من الألفاظ.

أنواعه:

- **المصطلح التراثي العلمي:** هو مصطلح ينتمي إلى مجال المعرفة والثقافة والعلم.
- **المصطلح التراثي الحضاري:** هو المصطلح الذي تستعمله فئات من الناس في مزاولة أنشطة غير فكرية كالحِرف والصناعات.
- **المصطلح التراثي في العلوم الشرعية:** يحتاج إلى تخصيص في العلوم التي اختصت بها هذه الأمة.
- **التعامل مع المصطلح التراثي:** يعود ذلك لعدة اعتبارات تواجه اللغة العربية في عصرنا الرّاهن:

✓ مراعاة خصوصية المصطلح التراثي.

✓ المفاهيم الغربية الوافدة ومحاولة الهيئات الخاصة إيجاد مقابلات لها باللجوء إلى الرصيد التراثي.

✓ المنهجيات والشروط النظرية التي وضعها أهل الاختصاص من أفراد ومجامع وهيئات متخصصة للتحكم في المصطلحات وتوحيدها.

ممّا لاشك فيه أنّ المصطلح التراثي ظلّ محدود الاستعمال من خلال عدم القدرة على مُجابهة المفاهيم والمصطلحات العلمية الجديدة، فهو دائما على الهامش وظل مُهمَلاً في الغالب، لذلك ينبغي علينا استثماره ووصل الصلّة به.[1]

[1]- **محمد عابد الجابري، التراث والحداثة دراسات ومناقشات**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط.1، لبنان، 1991، ص.30.

6- الاشتقاق:

الاشتقاق يكون بين كلمتين متناسبتين في اللفظ والمعنى ولا يكون هناك اختلاف سوى على مستوى المعنى فهو: « **نزعُ لفظ من لفظ ولو مجازًا إذا اتفقا في المعنى والحروف الأصلية وترتيبها. ليدّل بالفرع على معنى أصله بزيادة مفيدة غالبًا، لأجلها اختلفا في غير الحروف الأصلية وترتيبها، ليدل بالفرع على معنى أصله على التحقيق أو التقدير.** »

نحو: استعمال وزن فعالة للدلالة على الصناعة أو فرع من فروعها سواء أكان صوتيا أم صرفيا.[1]

إذن فهو آلية في غاية الأهمية نستفيد منها إذا أردنا العودة إلى التراث العربي وفَيضِه الهائل والنهل من منبعه الغزير بالمصطلحات.

7- **المجاز:**

هو وسيلة تستعين بها اللغة العربية حتى تُطور نفسها وتحافظ على الوحدات المعجمية فهو: « **استخدام مفردة من مفردات اللغة قائمة للتعبير عن معنى جديد، لم يكن ضمن دلالاتها في السابق.** »[2]

مثال: كلمة " **ذَرَة** " التي تستخدم الآن للدلالة على النواة الذرية، بينما كلمة " **ذَرَة** "نعني بها صغار النمل في الأصل فهنا أُضِيفَ معنى مجازي إلى المعنى الأصلي للكلمة.

إذن المجاز هو نقل الدلالة المعجمية الأصلية أو الحقيقية إلى الدلالة العلمية المجازية الجديدة، على أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين.

---

[1]- **عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية**، منشورات عويدات، دار تويقال، المغرب، ط.1، 1986، ص.405.

[2]- **سعيد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي**، ط.1، 2002، ص.48.

موقف وجهود المجامع اللغوية العربية لوضع المصطلح:

استطاعت اللغة العربية في القرن الثاني للهجرة، وما تلاه من زمن، أن تُواجه العلوم القديمة. كعلوم الفُرس والهند واليونان من طب وهندسة ورياضيات وفلك وكيمياء، بكل ما فيها من مصطلحات لم تَألفها سابقاً، حيث يُعّد المصطلح العنصر الأساس الذي يُضاف إلى الرصيد اللغوي، ويجعلها مُستَحدثة في ميادين الفكر والحضارة وعلى الأخص في ميدان العلوم، لتكون وَاسِطة بين التَعلُم والتعليم في جميع المراحل والتخصصات، وأداة للتفكير والتعبير في كل مجال من مجالات العمل والحياة.

فاللغة العربية استوعبت المعاني والألفاظ من خلال التَوليد مرة والتعريب مرة أخرى، فكانت بحق لغة العلم والتأليف والكشف والإبداع، فكان هناك سَعيُ كبير رافق النهضة العلمية والأدبية، لإيجاد المصطلح بُغيَة استخدامه في الترجمة والتأليف والتدريس، وفي شتى أوجه الحياة الأخرى، تعبيراً عن المعاني المُستَجدة والدلالة على المبتكرات المُستحدثة التي كانت وليدة التقدم العلمي والتطور الحضاري في العالم.

موقف المجامع اللغوية العربية من المصطلح التراثي:

إنّ الاهتمام بالمصطلح التراثي لدى المُؤسسات الرسمية وغير الرسمية، كان ضعيفًا بل مُتأثِرًا كل التأثر بالتصور العام السائد في المسألة المصطلحية، والذي يَتبادر إلى الذهن عند ذكر المسألة المصطلحية، وهذا هو الكَم المُصطلحي الذي حمله **مكتب تنسيق التعريب** [1] **(الرباط)**. في العالم العربي التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومن هنا صدرت قرارات الندوات والمؤتمرات المتعلقة بالمصطلح التراثي مثل: ما أسْتعمِل منه أو

[1]– **مكتب تنسيق التعريب** : جهاز تابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي أنشئت سنة 1970، علاوة على هذا فهدف دستور التربية والثقافة والعلوم هو تطوير الأجهزة الثقافية العربية وتوحيد المصطلحات العلمية والحضارية ودعم حركة التعريب في الوطن العربي .

ما استقر من مصطلحات عربية صالحة للاستعمال الحديث، ثم ما اقترحته في المُقترح الخاص من الاستعانة بالتقنيات الحديثة الرائدة في استقراء التراث القديم والحديث والمصطلحات الموضوعة، لتكون أساساً لتنسيق المصطلحات وتوحيدها.

_ أما ما أقرته **ندوة دمشق** سنة **1999**، هو الحرص على استعمال ما جاء في التراث العربي من مصطلحات عربية أو معرّبة وتفضيل المصطلحات المولدة.

_ وفي هذا الشأن نرى مع **منصوري بلقاسم** أن المبادرات الفردية متباينة بين باحث وآخر ومعجمي وآخر، ففي حين يُصِر بعضهم على التزود بها، ونرى آخرين يحذرون من خطورة اللجوء إليها على اعتبار أنّ أغلبها لا يَفِي بدلالات المصطلحات الأجنبية الحديثة.[1]

بالرغم من أنّ تراثنا فيه زخمٌ كثير من المصطلحات و يُعد مصدراً علمياً يُستفاد منه إلا أنّه لم يتم الإطلاع عليه واستقرائه، فهو ما يزال مجهولاً يَفتقدُ إلى الفهرسة والإحصاء والرصد، وبالتالي إحياء الحد المصطلحي القديم للتعبير عن مفهوم جديد حتما سيُضفي النور عليه، وتكون له إفادة أكثر.

[1]–**بلقا سم منصوري، الملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية**، تيزي وزو، ص.462.

موقف مجمع القاهرة من الاشتقاق:

الاشتقاق في دائرة مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

لقد اهتمت به الهيئات العلمية والمجامع اللغوية في الوطن العربي ، ولا سيما مجمع القاهرة الذي صَبّ اهتمامه منذ تأسيسه وإلى يومنا هذا بعوامل وأصول تنمية اللغة العربية حيث كانت قرارات المجمع في الاشتقاق منذ دورة الانعقاد الأولى في مارس سنة 1934 أول قرار خاص بظاهرة الاشتقاق وأهم هذه القرارات ما يلي:

- قرار في الاشتقاق من أسماء الأعيان عند الضرورة، نص هذا القرار على أنّ العرب اشتقت كثيراً من أسماء الأعيان والمجمع يُجِيز هذا الاشتقاق للضرورة في لغة العلوم
- وضع قواعد جديدة يُستعَان بها في اشتقاق الأفعال من الجامد للضرورة.[1]
- أقرّ المؤتمر الاشتقاق من الاسم الجامد العربي والاسم الجامد المعرّب بحسب القواعد التي وضعتها اللجنة، كما أقر المجمع اشتقاق الحال وجموده قياساً.[2]

هذه القرارات فتحت باباً من التيسيرِ للمُتعلمين والباحثين والمترجمين و المشتغلين في مجال العلوم، في زيادة وسائل التعبير لتلبية حاجة الاستعمال من جهة، والمحافظة على سلامة اللغة وأصالتها، ومعرفة مسالكها في التنمية من جهة أخرى فضلاً عن هذا كله معالجتها لظاهرة الاشتقاق.

[1]– **مجمع اللغة العربية بالقاهرة:** نشأ بالقاهرة عام **1932**، تحت اسم: (**مجمع اللغة العربية الملكي**)، وتألف من **20** عضوا من علماء اللغة العربية، ثم تغير اسمه إلى (**مجمع فؤاد الأول للغة العربية**)، عام **1938**، وبعدها تغير مرة أخرى ليصبح (**مجمع اللغة العربية**) عام **1954**، ومع اتحاد مصر وسوريا سنة **1958**، تغير اسمه إلى (**مجمع اللغة العربية في القاهرة**) منذ سنة **1960**، إلى يومنا هذا.

[2]– ينظر **محمد صالح ياسين عباس، ظاهرة الاشتقاق عند مجمع اللغة العربية بالقاهرة**، مجلة الآداب، العدد 109، 2014، ص. 216.217.

موقف المجامع اللغوية من النحت:

بعض المحدثين لاحظوا أن الألفاظ الأجنبية الدّالة على المعاني العلمية والمخترعات الحديثة، تكون في كثير من الأحيان مُركبة من كلمتين أو أكثر، فترجمتها ترجمة حرفية تجعل المقابل العربي طويلاً، ومن هنا حدّد بعضهم إلى توظيف النحت ليتَمكن من وضع مقابل عربي مُختصَرًا في كلمة واحدة لا في كلمتين أو جملة.

مالت المجامع اللغوية العربية إلى اتخاذ موقف التحفظ والاحتراس اتجاه النحت، ورأت استخدامه عند الضرورة، على أن تكون كلماته مُستَساغة واضحة الدلالة وعلى أوزان اللغة العربية المألوفة ومن المنحوتات الآتية ما هو مُستَقِلٌ وهذا يسهم في انتشار المصطلح أو اندثاره.

***البرمائي:** الكائن الذي يعيش في البر والبحر.

***الفو طبيعي:** نحت نسبي فوق طبيعية.

***اللاّ إرادي:** نحت نسبي من لا وإرادة. [1]

[1]– **كمال محمد غنيم، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة**، مجمع اللغة العربية الفلسطيني، غزة، 2013، ص.18-19.

موقف مجمع اللغة العربية بالقاهرة من النحت:

بدأت مسألة النحت في المناقشة منذ عام **1946**، فأصدروا قراراهم في الجلسة الرابعة عشر **1948**، والذي يفيد بجواز النحت في العلوم والفنون، والحاجة المُلِّحة إلى التعبير عن معانيها بألفاظ عربية مُوجزة،ووضعت لجنة الكيمياء والطبيعة في المجمع 06 كلمات منحوتة من أبرزها: حلل + ماء = حلمأ.

بر + ماء = برمائي.

شبه + زلال = شبزال.

ولم يجد هذا الدور الإيجابي للمجمع من تناوب المناقشات حول مسألة النحت، ففي الدورة الواحدة والثلاثون تمت إجازة قياسية للنحت، على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف دون الزوائد . فإن كان المنحوت اسما اشترط أن يكون على وزن عربي.

هناك الكثير من العلماء والباحثين، الذين يُؤيدون ظاهرة النحت ويحاولون الإبقاء عليها بتوليد مصطلحات وكلمات جديدة مثل: ما اقترح **إبراهيم أنيس** من استخدام كلمة " **أنفمي**" للتعبير عن الصوت الذي يتخذ مجراه من الأنف والفم معا في علم الأصوات.[1]

بالرغم من المحاولات التي باءت بالفشل بكل الألفاظ المنحوتة، إلا أن الكثير منها مُتداول، وذلك بالنظر إلى سهولة نُطقها وحُسن صياغتها مثل: البرمائي والكهرومغناطيسي، فالنحت إذا تحققت فيه شروط المجمع، فهو وسيلة فعالة في تنمية اللغة العربية، وتجديد أساليبها في التعبير.

[1]– ينظر **توشيوكي تاكيدا، النحت في اللغة العربية بين الأصالة والحداثة**،تقدم العلوم ووضع المصطلحات الحديثة في العالم العربي المعاصر، مجلة دراسات العالم الإسلامي، مارس،2011، ص.10-21.

موقف مجمع اللغة العربية بدمشق من الترجمة:

نظراً لاتساع أعمال ديوان المعارف وازدياد حركة التأليف والترجمة قامت الحكومة العربية في دمشق بتقسيم الديوان إلى قسمين في **08 جويلية 1919**.حيث اختص الأول بـ:(أعمال المعارف العامة) واختص الثاني بأمور إصلاح اللغة العربية وتنشيط التأليف والترجمة والإشراف على المكتبات والآثار.وسُمي هذا القسم **(المجمع العلمي)** وقام برئاسته **محمد كرد علي** وكان هذا باباً لمجمع اللغة العربية بدمشق.

أهداف المجمع:

إصدار مجلة للمجمع لنشر أعماله وأفكاره لتكون رابطة بينه وبين دور الكتب والمجامع العلمية ومن هنا اتبع المجمع القول بالعمل، فعَمَد إلى ترجمة المصطلحات الإدارية إلى اللغة العربية وبعث بها إلى رؤساء الدواوين ورجال الصحافة لاستعمالها.[1]

موقف المجمع العلمي العراقي من الترجمة:

هو مجمع يهتم بدراسة اللغة العربية إضافة إلى اللغات الكردية و السِريانية، تم تأسيسه عام 1947. مُهمته تعريب الكلمات وإيجاد المصطلحات العلمية، وترجمة الكتب التي يحتاجها في البحث والدراسة، ثم توسعت أهدافه لتشمل جميع التخصصات العلمية والتقنية، فامتدت لتشمل تخصصات العلوم التطبيقية والهندسية والزراعية كما قام بالتشجيع على عملية الترجمة والتأليف والنشر.[2]

[1]– ينظر، **مجمع اللغة العربية بدمشق، نصوص باللغة العربية وإحياء التراث**، 1338هـ، أرشيف سلام أون لاين.

[2]– **أحلام يوسف، المجمع العلمي العراقي، جريدة الصباح**، الموقع الإلكتروني news sabah.com/news .paper120634

أهداف المجمع:

- ترجمة أهم ما يَصْدر من كتب وبحوث باللغات الأجنبية.
- المحافظة على سلامة اللغة العربية والعمل على تنميتها بمطالب العلوم والفنون والآداب.
- التعاون مع المؤسسات المعنية بشؤون الثقافة والفكر على تسمية أهم المُؤلفات العربية الرصِينة لترجمتها إلى اللغات الأجنبية.
- إحياء التراث العربي والإسلامي في العلوم والآداب والفنون.
- الإسهام الفعّال في حركة التعريب ووضع مصطلحات العلوم والآداب والحضارة.[1]

تعتبر الترجمة بمثابة حافز لدعم التعليم وتعزيز وتسهيل التواصل،ونشر المعرفة بين الأفراد، فهي تساهم بشكل كبير في النشاط العلمي وكذلك في سير الحركة الثقافية، من خلال استثمار المفاهيم التي تؤدي إلى رُقي البنية اللغوية وفسح المجال إلى الإبداع والتأمل والابتعاد عن التكرار.

موقف مجمع اللغة العربية من التعريب :

لقد بدأ الاهتمام بقضية التعريب منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر. واستمر حتى اليوم، ومن أشهر رواده: **أحمد فارس الشدياق1887.** و**عبد القادر المغربي1909.** فالتعريب في نظرهم وسيلة من وسائل التنمية اللغوية في اللغة العربية.

فمجمع اللغة العربية نظر إلى موضوع التعريب وأصدروا قراراً، بجواز استعمال الألفاظ الأعجمية عند الضرورة. وهو قرار يُجيز التعريب بقيود حيث يفيد أن التعريب يكون مُهماً فقط في وضع المصطلحات العلمية المتخصصة.[2]

---

[1]– **أحلام يوسف، المرجع السابق،** الموقع نفسه.

[2]– **محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح،** مكتبة غريب، القاهرة، د.ت، د.ط، ص.148.

موقف مجمع اللغة القاهري من التعريب:

يُجِيز هذا القرار أيضا من أن نستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة، على طريقة العرب في تعريبهم ، ولقد رأى المجمع أن التعريب في عصرنا الحديث له فوائد، تتلخص في غِنَى اللغة بذخيرة من الكلمات التي تُعبر عن كل ظلال المعاني الإنسانية، كما أنه يَمُدنا بفيضٍ من المصطلحات العلمية الحديثة التي لا نستغني عنها في نهضتنا العلمية فلذلك سمح بالتعريب، ولكنه مُقيَد بالضرورة خِشيَة أن تغمر العربية بطوفان من الألفاظ الأجنبية تُفقدها طابعها وخصائصها، التي يَعْتبْر بها أبناء العرب، وحِرصاً على تُراثهم الأدبي وكتابهم المقدس الذي أُنزِل بلسانٍ عربيٍ مُبين.

من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أن موقف المجامع اللغوية تجاه التعريب ايجابي، لأنهم يرغبون في المحافظة على سلامة اللغة العربية وجعلها وافية لمطالب الآداب، فهو فرصة لتحقيق الوحدة العربية وطريقة سهلة تستطيع بها هذه الأخيرة أن تلحق بالتطوّر العلمي التكنولوجي السريع .[1]

[1]– **إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1978، ص.131.

الفصل الثاني:

اللّغة العلمية (لغة التخصص في الكتاب المدرسي)

المبحث الأول: ماهية الكتاب المدرسي

- ❖ تعريف الكتاب المدرسي.
- ❖ معايير الكتاب المدرسي.
- ❖ وظائف الكتاب المدرسي.
- ❖ أهمية الكتاب المدرسي.
- ❖واقع اللغة العلمية في الكتاب المدرسي.
- ❖واقع الكتب العلمية في الكتاب المدرسي.

المبحث الثاني: دراسة شكل كتاب التربية العلمية والتكنولوجية

- ❖ وصف كتاب التربية العلمية والتكنولوجية.
- ❖ دراسة تطبيقية لمحتوى الكتاب.

المبحث الأول: ماهية الكتاب المدرسي.

الكتاب المدرسي:

لقد اهتم العديد من الباحثين بالكتاب المدرسي، نظراً لأهميته وفاعليته في عمليتي التثقيف والتحصيل العلمي الجيد. فهو المرجع الذي يَستقِي منه المُدَرِس والمتعلم معارفهم، باعتباره يضُم جميع الوحدات التعليمية المقترحة في البرنامج لبناء الكفاءات في مختلف المستويات، من خلال رسم الحدود العامة والمفاهيم والقيم التي يحتاج إليها التلميذ في أيِ مرحلة من مراحل تطوره.

فالكتاب حسب ما أكدته الباحثتان: **سهير جاد** و**سامية أحمد علي: « هو مستودع الثقافة بالإضافة إلى أنه يعتبر بمثابة العمود الفقري في العملية التعليمية الذي لا يمكن الاستغناء عنه، خاصة في المرحلة الابتدائية فالعناية بمُحتوياته يُشكل خطوة مهمة والتي بواسطتها نَجنِي الفوائد المرجُوة، فهو يحتل مكانة كبيرة في عملية التربية من ناحية وفي تكوين التلميذ من ناحية أخرى. »** [1]

تعريف الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي الوعاء الحامل للمادة العلمية فهو من أهم الوسائل التعليمية بالنسبة للتلميذ، لما يحتويه من أفكار ومعلومات تساعده على تكوين واكتساب المعارف والخبرات من خلال مجموعة من الوثائق والصور و الخلاصات.

وقد عرفه **أبو الفتوح رضوان بأنه :« الوسيلة الأساس في يّد التلميذ والموثوق بها لأن كلماته مطبوعة ومسجلة، وله سلطة علياّ هي التي دفعت به إلى الأيدي والأعين. »** [2]

---

[1]– **سهير جاد وسامي أحمد علي، البرامج الثقافية في الراديو والتليفزيون**، القاهرة، دار الفجر للنشر و التوزيع، ترجمة **سلوى لطفي**، مراجعة **أمينة رشيد، الكتاب بين الماضي والحاضر**.

[2]– **رضوان عبد الفتوح، الكتاب المدرسي، " فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه"**، مكتبة الأنجلو المصرية، 1962، ص.5/4.

فالكتاب المدرسي هو أداة فعّالة في يّدِ التلميذ لما يحتويه من معطيات مُصَنّفة ومُبسَطة وقابلة للاستيعاب، فهو مرشدٌ يُضيءُ طريق المُدّرس في انجاز المناهج العامة والخاصة في العملية التعليمية.

أمّا **عبد الحافظ سلامة** فيراه بأنه: « **أداة متوفرة مع كل تلميذ ويُمكن استثمارها بشكل جيد خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المُزودة بالصور المُلونة، وذات دلالة على موضوع الدرس، فجميع الصور تَسِير بشكل تدريجي لمعرفة الحروف والكلمات والجُمل.** » [1]

إذن فالكتاب المدرسي يتمتع بمكانة مَرمُوقة، فهو أهّم مصدر من مصادر التعليم من حيث المُراجعة والتقويم والتزّود في التحصِيل العلمي، فهو سَهلُ الاستعمالِ وقليل التكلفةِ مقارنةً بالبدائل التكنولوجية الأخرى.

معايير الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي معايير مختلفة ارتأينا أن نحصرها في النقاط التالية:

- وُضوح العلاقة بين محتوى وأهداف المادة التعليمية.
- مُواكبة الحداثة العلمية في إعداد الكتاب وتطويره.
- مُلاءمة مادة الكتاب لمستوى نمو التلميذ.
- مراعاةُ الترابط والتسلسل والتماسكِ في مادته، والتكامل مع المواد الدراسية الأخرى.
- مراعاة المستوى اللغوي للطالب.
- اشتماله على صور ورسوم توضيحية، وتدريبات عملية وخرائط وإحصاءات حتى تساعده على عملية التعلّم.
- مُراعاة الدقة والأمانة العلمية في إعداد مادته

[1]– **ينظر عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمناهج**، دار الفكر المعاصر للطباعة والنشر، الأردن، ط.1، 2000، ص.359.

- عرض مادته بطريقة تُنمي التفكير والقدرة على حل المشكلات.
- مراعاة الوضوح في عرض المادة مع الشرح والتفسير والأمثلة التوضيحية اللازمة.
- اشتماله على أنشطة تقويمية متنوعة.
- اشتماله على قائمة من المصطلحات غير مألوفة.[1]

إذن بالرغم من المعايير التي ينبغي على الكتاب المدرسي أن تتوفر فيه إلاّ أنه يخلو من مقدمة واضحة وفهارس وقوائم للمفردات اللغوية والمصطلحات العلمية غير المألوفة وتعريفها، مع وجود ألفاظ وعبارات لا تتناسب والمستوى اللغوي للتلميذ ممّا يُعيق استيعابه للمعاني والعبارات.

وظائف الكتاب المدرسي:

هناك وظائف مباشرة للكتاب المدرسي تتجلى في:

الوظائف البيداغوجية والتعليمية فالكتاب المدرسي يقوم بوظائف أساسية في أنشطة التعليم والتعلّم، فقد حدّد **ريسيد** وظائف الكتاب المدرسي انطلاقا من الأهداف العامة له في ثلاث وجهات هي:

- **وجهة نظر علمية:** تتمثل في تمرير إيديولوجي خاص بالمعرفة من خلال المعارف والتصورات الموّجهة لمواد التعلم، تعكس الثقافة السائدة، والتي يُرادُ بها أن تسود ويُحْتَكَمُ إليها لمعرفة درجة توافقها مع ثقافة المجتمع.
- **وجهة نظر مؤسساتية:** والتي تتجلى من خلال وظيفة الكتاب المدرسي، في كونها تنظيمية حيث يُقسم التعليم إلى مستويات حسب خصوصيات كل مادة على حِدَة وتتجلى وظيفته أيضا في كونه يعكس نمط الرتابة الخاصة بالنظام التعليمي ودرجة الحرية المَتروكَة للمُدّرِس لتيسير الأنشطة المدرسية.

[1]– **فرج المبروك، طرائق التدريس العامة**، دار حميترا للنشر والترجمة، 2016، ص.197.198.

- **وجهة نظر بيداغوجية:** حيث تعكس تصور ورؤية المعرفة بالنظر لطبيعة ونوعية وشكل التواصل بين الراشد والطفل وكذا التصوّر المتكون عن طبيعة ونوعية النموذج العلمي.[1]

بالرغم من أنّ هذه الوظائف لها أهمية في الكتاب المدرسي لما تحمله من مضامين إلاّ أنها لا تخرج عن دائرة تقديم المعرفة ووسائل وطرق تنفيذها.

أهمية الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي دعامةً أساسيةً في التعليم الابتدائي، ومرجعاً هاماً بالنسبة للتلميذ من خلال الدور الذي يلعبه في تبسيط المعلومة وتدرجها مع خبراته ومهاراته بطريقة سهلة وواضحة وبأسلوب شَيّقٍ، حيث يتمكن التلميذ من استثمار الكتاب والاستفادة منه علمياً وتربوياً وسلوكياً وتكمنُ أهميته في أنه:

- يُقدم المعلومات بطريقة تتناسب مع مستوى التلاميذ.
- يقدم الحقائق والمعلومات التي تُعين التلميذ على جمع المعلومات والخبرات التي تخدم موضوعات المنهج.
- يسهل على المُعلم تحضير الدروس حيث يُهيئ له الكّم الضروري من المعلومات.
- يَعرض الفكرة بأسلوب يُلفت نظر التلميذ.
- يُنمي القدرة على استخدام القراءة.[2]

بالرغم من التقدم الهائل في وسائل تكنولوجيا التعليم إلاّ أنّ مكانة وأهمية الكتاب المدرسي تظل في الدرجة الأولى، من حيث أنه قريب المنال سهل التعاطي فهو يتدرج من السهل إلى الصعب ومن السطحي إلى العميق.

---

[1] – **عبد الكريم الفرني، أهمية الكتاب والمكتبة في تكوين شخصية التلميذ**، ستار تايمز www.startimes.com/19286810

[2] – **ينظر أبو الفتوح رضوان، المرجع السابق**، ص.178.

يُعّد الكتاب المدرسي مصدر للمعرفة، فهو سهل المنال حيث بعكس واقع التلميذ ويعمل على إدماجه في مجتمعه والرقي به. فهو أداة للمراجعة وترسيخ المعلومات وتعميقها لدى التلاميذ بشكلٍ جيد فهو بمثابة المُعلِم الصامت للتلاميذ يرجعون إليه متى شاءوا. فهو عظيم التأثير على التلميذ، قويُ الأثر في العملية التعليمية خاصة في بلورة أفكار ومعارف التلميذ.

واقع اللغة العلمية في الكتاب المدرسي:

إذا أمْعَنَا النظر في الكتب المدرسية وبالأخص في الكتب العلمية، لابّد أن نلاحظ ذلك الواقع اللغوي الذي امتزجت فيه اللغة العربية باللغة الفرنسية غالباً وبالإنجليزية في أحيان أخرى، وهذه الكمية اللغوية في الكتب العلمية. من وجهة نظرنا لا تفيد التلميذ في شيء بقدر ما تعتبر أمورًا شكلية باتت ترهق التلاميذ، في الوقت الذي كان عليه أن يهتم بالأمور الدقيقة المُتمثلة في محاولة فهم واستيعاب المفاهيم والمعارف الجديدة فهو مُلزمٌ أيضا بالتمكن من المصطلحات، الرموز، والمختصرات العلمية الأجنبية.

نلاحظ أن اللغة العلمية في الكتب المدرسية باتت علمية، وإن كان لابد من شيء، فلابد علينا من أن نعيد النّظر فيها لمحاولة صياغة لغة علمية عربية بكل معانيها وحدودها.

واقع الكتب العلمية في الكتاب المدرسي:

لقد كان مطلع الألفية الجديدة على المنظومة التربوية مُحملاً بالتغيرات التي مسَت شتى جوانب المنظومة، ولعّل أهم تلك التغيرات هي المُتعلِقة بالتجديد الذي عرفته الكتب المدرسية هذه الأخيرة التي تُحظى باهتمام نخبة من الأساتذة والباحثين.

ومعنى هذا أن الكتاب هو الركيزة والدعامة الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية التعلمية، نظراً للأهمية التي يلعبها في إطار محاولة إنجاح وإكساب التلاميذ القدر اللازم من المعارف الكفاءات التي تُعينُهم على بناء شخصيتهم فاللغة العلمية أصبحت مهّمة وركيزة في

الكتاب المدرسي فتعتبر من ضروريات العمل التربوي فالمُضطلع على الكتب المدرسية سيلاحظ أن الخَلْط اللغوي الذي تعرفه اللغة العلمية خصوصاً ما تعلق منها بالعلوم الحية، كالرياضيات، الفيزياء، العلوم الطبيعية والحياة.

المبحث الثاني: دراسة شكلية وتطبيقية لمُحتوى الكتاب.

وصف كتاب التربية العلمية والتكنولوجية:

يُعّد كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي من الكتب المُقررة وزارياً، حيث احتوى على مضامين علمية تعتبر اللَبِنة الأولى لتهيئة التلاميذ ومُكتسبَاتهم، ليتسنى لهم الانتقال من مرحلة إلى أخرى.

وقد صُمِّم هذا الكتاب وفق المنهاج في جيله الثاني حيث طُورت أنشطته لتكون مطابقة وملائمة مع مستوى التلاميذ في هذه المرحلة الدراسية، حيث تكون له فرصة ليَبْني حاجاته في المعرفة ونموه المتكامل، في جَو تعاوني مُثمر.

أمّا فيما يخص الميادين المعتمدة في هذا الكتاب فهي على الشكل الآتي:

الإنسان والصحة:

وهو ميدان ذو بُعد بيولوجي (علم الكائنات الحية والإنسان) ويتم فيه متابعة بناء كفاءات لها علاقة بالقواعد الصحية للإنسان، وخاصة الطفل في هذه المرحلة من العمر واكتساب الأدوات الأولى لهذه القواعد التي ستتطور مع توسع مَدارِكه وتعلمه، وتدور مواضعه حول:

- ✓ أهمية التغذية عند الإنسان، وضرورة التعرف والامتثال للقواعد الصحية الخاصة بالتغذية.
- ✓ التعرف على دور الدم والدورة الدموية.

الإنسان والمحيط:

وهو ميدان ذو بُعد تربوي، يتوجه إلى إثارة الوعي لدى الطفل نحو أمور تتعلق بمحيطه القريب ثم البعيد ضِمن مشكلات مطروحة حول البيئة، وأهمية المحافظة على المحيط، ويَبني كفاءات لها علاقة بقواعد أولية مُتعارف عليها للمحافظة على محيطه في

البيت والحي والمدرسة بالإضافة إلى التعرف بوعي على ما يقوم به الإنسان من نشاطات تنتُج عنها أضرار يمكن تفاديها مبكراً كسلوك مواطنة والعيش المشترك، وتدور مواضيعه حول:

أهمية المحيط الطبيعي وما يوجد فيه من كائنات حيّة من حيوان ونبات ليتعرف على تنوعها وطريقة عيشها، والوظائف الحيوية التي تقوم بها: الحركة، التغذية، التنفس، التكاثر.

- ✓ أهمية الماء والهواء وكيفية المحافظة على نوعيتها والترشيد إلى استهلاك الماء خاصة.
- ✓ الوعي بضرورة حُسن التصرف مع النفايات التي يفرزها نشاط الإنسان.
- ✓ استكشاف المحيط وضرورة بناء علاقة أُلفَة واحترام مع هذه الكائنات كسلوك مواطن يحترم من في بيئته.

المَعلَمَة في الفضاء والزمن:

وهو ميدان مستعرض يبني من جهة مفهوم الفضاء والزمن، من خلال إدراكه للمدة الزمنية وتاريخ تَموضُع الأحداث في سلم زمني والأسس العلمية المبنية على الظواهر الفلكية، لكي يحقق كفاءات مرتبطة بتنظيم الوقت وتنظيم نشاطاته وكذا التموقع في الفضاء وتوسيع مداركه حول الفضاء البعيد، كما لم يألفه من قبل وتدور مواضيعه حول:

- ✓ مفاهيم أولية في الفلك تخص دوران الأرض حول نفسها، وما ينجم عنه من تعاقب الليل والنهار.
- ✓ الرزنامات كأداة عملية لمعرفة التاريخ وتنظيم نشاطات الإنسان والمحيط.

المادة وعالم الأشياء:

هو ميدان يضم البُعد الفيزيائي والكيميائي للمادة ويستكملها في هذا الطور بالاعتماد على تحولات المادة في الطبيعة وفي شروط **المخبر**أو **القسم** أو **فناءالمدرسة** نظراً لأهمية هذه المادة وهذا المورد الحيوي، وإذا كان البُعد الكيميائي لا يظهر بالشكل المباشر فإنّ البُعد

التكنولوجي يجد مبرراته وأهميته في توظيف ما تعلمه من مفاهيم في الفيزياء، مثل مبادئ القياس إلى التطبيقات التكنولوجية سواء للأدوات التي يستخدمها وينجزها في شكل مشاريع تكنولوجية، يحققها في القسم مع أقرانه والتي تفتح له مجالاً واسعاً للإبداع والابتكار وتدور مواضيعه حول:

- ✓ أثر تغيير درجة الحرارة على تحوّل الماء واستخدام المِحرار.
- ✓ التعرف على بعض الأدوات التكنولوجية ذات الاستخدام البسيط واليومي مثل: المصباح الكهربائي والميزان.

دراسة تطبيقية للغة الكتاب:

تُعتبر اللّغة نظام من الأدّلة فهي تقوم بوظيفة التبليغ عامةً، إذ أنّها تختلف عن لغة التخصص من حيث التعميم باعتبارها تنحصر في مجال استعمالها في علم واحد و ميدان معرفي واحد، و إن لم تختلف في بنيتها و نظامها عن اللّغة العامة، فهي جزء منها إلاّ أنّها تختلف عنها في طبيعة ألفاظها لأنها تتكون من مفردة أو ألفاظ مركبة.

فمن خلال تحليلنا وقراءتنا لكتاب التربية العلمية و التكنولوجية توصلنا إلى بعض مميزات اللّغة العلمية (السابقة الذكر) حيث تتضح لنا **الموضوعية:** من خلال وجود ترابط بين اللّغة المتخصصة و الموضوع العلمي أي غياب كل الألفاظ و الأساليب التي تُحِيل إلى الذّات الواصفة، وكذلك السعينحواستقلالية لغة العلم وخلق تطابق منطقي بين المعرفة و الواقع مثال ذلك:

موضوع: الجهاز الهضمي، التنفس والقواعد الصحية (التدخين)، إنتاش البذور، هذا من جانب، أمّا من جانب صياغة الأسئلة،فمعظمها أسئلة موسومة بـ: (صح أو خطأ) أو (الربط بين الأفكار)، مثال: حدّد العبارات الخاطئة من العبارات التالية:

1-في الرئة ينتقل غاز الفحم من الدم إلى هواء الشهيق.

2-ينتقل الدم في دورة مغلقة وفي اتجاه وحيد[1].

3-تنتش البذور السليمة عند سقيها في وجود الضوء في درجة حرارة 4 درجات.

4-تنتش البذور الموسومة عند سقيها في وجود الضوء في درجة حرارة 20 درجة[2].

من هنا نلاحظ أن اللّغة العلمية تبتعد عن المعايير الغامضة و غير المحددة، مثل: (دائماً) أو (أبدًا)...وهكذا، حيث تكون الإجابة واضحة ومحددة.

أما من حيث **البساطة:** فتظهر من خلال كتابة المضمون العلمي بجُمل قصيرة تنعدم فيها كل أساليب التعقيد فهي جمل سهلة مثل:

- يعطي إنتاش البذرة نباتا فتياً ينمو ثم يزدهر ليشكل ثمارًا تحتوي على بذور.
- يحتاج إنتاش البذور إلى عناصر غذائية و شروط ملائمة[3].

كذلك من حيث نظامها الفعلي الذي يمتاز بإلغاء كل إشارة التي توحي إلى ضمير المتكلم أو المخاطب (أنا، أنت) المُستعمل في الخطاب العادي وتعويض ذلك بضمير الغائب وإعطاء الأهمية الكبرى لجانب الصيغة أكثر من جانب الزمن في الأفعال مثل:

تنفس: تفعل

هضم: فعل

وفيما يخص **الوضوح:** فَجُل ألفاظ الكتاب واضحة وخالية من العبارات الغامضة و الصور البلاغية من تشبيه و كناية و استعارة وكل ما يفسح المجال للتأويل، بالإضافة إلى عناوينه الجذّابة لقُرائها مثل: دور الماء في الطبيعة، مبدأ الأواني المستطرقة، الجهات الأربعة، تعيين الشمال.

---

[1]-**عبد المجيد حمّار وآخرون، كتاب التربية العلمية والتكنولوجية السنة الرابعة ابتدائي**، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط.1، 2018/2017، ص.33.

[2]-**عبد المجيد حمّار وآخرون، المصدر نفسه**، ص. 4.

[3]-**عبد المجيد حمّار وآخرون، المصدر السابق**، ص. 3.

كذلك مقدمات قصيرة و استفسارية مثل:

- خلال فصل الشتاء تتساقط الأمطار و الثلوج فتَمتلئ الوديان و السدود بالماء فمن أين تأتي مياه هذه الأمطار؟
- في بعض الأماكن كالصحراء و الغابات يصعب معرفة الجهات الأربع ليلاً و نهاراً كيف يمكنك التعرف على هذه الجهات وأنت في هذه الأماكن؟

كما لاحظنا أنه يتم استعراض المعلومات المُهمة للقارئ في البداية ثم يبدأ بالتعمّق تدريجيًا من خلال الصور وطرح الأسئلة ثم يبدأ بالشرح والتفصيل حيث أن صِيغتها تتجه مباشرة نحو الفكرة المُراد طرحها حتى تقلل من إجهاد القارئ فمثلا:

– ماذا يستعمل البناء للتأكد من أفقية الأسطح و شاقولية الجدران[1].

– ما هو التحوّل الذي يحدث للماء بفعل التسخين؟ [2]

كما أن الخاتمة مختصرة و مقتضبة وسريعة فهي عامة تتضمن ما يمكن أن يشكل خلاصة للموضوع المطروح مثل:

- هواء الشهيق غني بغاز الأكسجين بينما هواء الزفير غنِي بغاز الفحم و مشبعٌ ببخار الماء، يتغير تركيب هواء الشهيق داخل الرئة. [3]
- يحتاج النبات الأخضر في غذائه إلى أملاح معدنية توفرها له التربة،يُؤدي نُقص أو غياب
- عنصر معدني إلى ظهور اختلال في نمو النبات الأخضر.[4]

أما من حيث الأسلوب فهو أسلوب علمي صَرفٌ يتصف بالمرونة من خلال عرض الأفكار بلغة علمية دقيقة وسهلة الفهم.

---

[1]– **عبد المجيد حمّار وآخرون، المصدر السابق**، ص.58..

[2]– **عبد المجيد حمّار وآخرون، المصدر نفسه**، ص.74.

[3]– **عبد المجيد حمّار وآخرون، المصدر نفسه**، ص.15.

[4]– **عبد المجيد وآخرون، المصدر نفسه**، ص.51.

وفيما يخُص المُصطلحات التي خَضعَت لضوابط وضع المصطلح العلمي في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي، هي مصطلحات جاءت عن طريق الاشتقاق، التعريب والنحت الهجائي.

أمّا بالنسبة للآليات الأخرى فكانت أوّلَ ملاحظة يُمكِنُ أن نُبَيِنها في خِضَمِ هذا العمل، أنّ الترجمة والإحياء والمجاز كانت موجودة بشكلٍ ضئيل وتكادُ تكُونُ مُنعدمةَ فمثلاً الترجمة نجدها في مصطلح غاز، الجِيرانيُوم (نبات)، بوصلة، أمّا آلية المجاز فنَجِد عينة منها مثل: الذّرة، السيارة، والإحياء مُنْعَدم.

نموذج عن المصطلحات المُشتقة:

يُعّدُ الاشتقاقُ ذا أهمية كبيرة في اللّغة العربية، من خلال كَثرة الصِّيغ التي تبَسِطُ للتلميذ الفهم دون جهدٍ أو تعبٍ ذهني مثل:

- ✓ **التنفس:** على وزن تَنَفَسَ، يتنفسُ، تنَفُسًا، أيْ تنفسَ الرجُلُ أي أدخلَ النفس إلى رئته وأخرجه منها، تنفست الريح أيْ هبت الريح، تنفس في الحديث أي أطال.
- ✓ **الهضم:** على وزن هضمَ، يهضِم، هضمًا، فهو هاضم، هضمت المعدة الطعام، أي أحالته مادة لزِجة صالحة للغذاء وقابلة ليمتصها الجِسم.
- ✓ **الإنتاش:** على وزن أنتشَ، ينتشُ، انتاشًا والانتاشُ هو الاستخراج.

نموذج عن المصطلحات المعربّة:

هناك كَمٌ هائلٌ من المصطلحات المُعربة في مُدونَتِنا، ومن خلال تعَمُقنا فيها يتضِحُ لنا بُروز مُصطلحات معربَة تعريبًا كاملاً، وأخرى تعريبًا جزئيًا.

فالتعريب الكامل: كما رأينا هو إسقاط كل أنظمة اللّغة على اللفظ الأجنبي مثل: أكسيد الكربون فأكَسَد هو تعريب كامل مثل مصطلح بسْتَر. أمّا المقطع الثاني أي **الكربون** فهو تعريب نسبي، لأنه غير قابل للاشتقاق.

والتعريب الجزئي: هو إسقاط أيضًا الجانب الصوتي على اللفظة، ويكون بإضافة **أل التعريفية** مثل: الأكسجين، النحاس، الألمنيوم، الأزوت، الفوسفور، البوتاسيوم، البلاستيك، النيكوتين، ولقد ارتأينا أن نشرح بعض المصطلحات مثل:

غاز الفحم: غاز ينتج عن الاحتراق لا لون ولا ذوق له، يسبب الموت إذا استنشقه الشخص لمدة معينة، كما يمكن أن يُحدِثإعاقة ذهنية، وهذه العبارة الاصطلاحية مُركبة من كلمتين الأولى معرّبة والثانية عربية الأصل.

النحاس: موصل للحرارة والكهرباء، يُستَعمل في العديد من الصناعات مثل: الصناعات الكهربائية، وهذه اللّفظة معرّبة تعريب جزئي.

الأكسجين: هو عنصر أساسي للتنفس يُشكلُ نسبة الخُمس من الهواء.

الأزوت: جسمٌ بسيط غازي، وأطلق عليه علماء الكيمياء اسم النتروجين، حيث أشاروا إليه على أنه (النتروجين) هو الأزوت

إذن فمن دواعي الميل إلى التعريب– كما ذكرنا سابقًا– أنّه وليد الحاجة من حيث ضرورة اتصال الأمّة العربية بالأمّم الأخرى وحاجتها إلى ألفاظ لا وُجودَ لها في اللّغة العربية، فهو أوجد حلولًا كثيرة لمشاكل تعترِض وصول التكنولوجيا إلى البلاد العربية، حيث أثْرى اللّغة في مصطلحاتها ووسع في معجمها.

المصطلحات المنحوتة:

يعتمد النحتُ على اختراع صيغ جديدة، لم تكن معهودة في اللغة وتدفع إليه الحاجات العلمية والمُقتضيات الحضارية والتقدم السريع في العلوم، فالغاية الرئيسة من توظيفه، هي الاختزال والاختصار، إضافة إلى سهولة نُطقِها.حيث أنّنا لم نجد مصطلحات منحوتة نحتًا كاملًافمن بين المصطلحات المنحوتة نحتا هجائيًا نجد:

- **الشمال (N): NORD**
- **الجنوب (S): SUD**
- **الشرق (E): EAST**
- **الغرب (W): WEST**
- **السنتمتر: CM**
- **كيلو غرام: KG**

كما سبق وأن ذكرنا لا يُمكننا أن نَقدَح كثيرًا في النحت بأنواعه المختلفة، ولا نُقَوِضُ من أهميته فالخاصية التي ينفرد بها هي الاقتصاد اللغوي، لأنه الوسيلة الأساس في نقل المعرفة من جمل طويلة إلى كلمات ومفردات مقتضبات. وبالنظر إلى النحت من حيث قدرتُه الاختزالية الكبيرة خاصة حين تمتزِجُ هذه القدرة بالوضوح فيُمكن القول إنّه أداة اصطلاحية بامتياز وأنّه رافد من روافد تنمية اللغة المعاصرة وخاصة في مجال المصطلح العلمي وألفاظ الحضارة ومن خلال بعض الأمثلة المقدمة رأينا أنّ النحت قائم على الكلمات الطويلة الأكثر تداولاً واستعمالاً.

وختاما لهذا المبحث نقول إنّ اللغة العربية هي لغة ثرية طيِعة تتماشى وتتأقلم مع كل المُعطيات الاصطلاحية، وهكذا نجد في الكتاب المدرسي عددًا لا بأسَ به من الألفاظ والمصطلحات العلمية التراثية والمقترضة والمترجمة، ولو أنّنا لا حظنا تفاوتًا في توظيف المصطلح، فالكتاب يميلُ إلى توظيف المعرب رغم أنّ المجامع اللغوية تُوصِي بعدم اللجوء إلى توظيفه إلاّ عند الضرورة القُصوى.

وهكذا فالكتاب العلمي لم يتمكن من إحداث ذلك التوازن المطلوب بين الألفاظ التراثية والمقترضة والمُترجمة.

الخاتمة

الخاتمة:

...، وبعد، – فلعّلنا– عقب هذا التتبُع والتحليل والرصّد لقضايا اللغة العلمية، لغة التخصص في ثنايا الكتاب المدرسي للتربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي نكون قد توصلنا وتمكنّا من استقصاء أهم الظواهر البارزة ومعالجتها معالجة تطمحُ أن تكون غير سطحية. وحاولنا أن نقف على خصائص اللغة الأدبية والعلمية ولغة المتخصصة. وفيما يأتي عرض مُوجز لأهم النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا هذه:

1) المصطلح هو الدعامة الأساسية للغات التخصص.

2) المصطلحات جزءٌ مهمٌ من اللغة العربية كما في اللغة المعاصرة، باعتبارها مفاتيح العلوم الإنسانية في شتى فروعها.

3) المصطلح يخضع في تطوره إلى التخصص نفسه، ولا يتحدد إلاّ داخل النظام الذي يكَوِنه ذلك التخصص.

4) المصطلحات باب من أبواب الولوج في أيِ علمٍ من العلوم.

5) خصوصية المصطلح التي يكتسبها من طبيعة الحقل المعرفي الذي ينتمي إليه هذا المصطلح والذي يستعمله المختصون للتعبير عن مفاهيم علمية يتواضعون عليها بقصد أداء دلالته بكل دقة ووضوح.

6) اللغة العلمية تعتمد على الأسلوب العلمي الذي يقوم على مبدأ استعمال لغة المنطق لإيصال المعلومات والحقائق، والذي يتسّم بالدقة والوضوح واستحداث مصطلحات جديدة.

7) اللغة العلمية أو لغة الخطاب العلمي تتميز عن باقي لغات الخطابات الأخرى بالعديد من الخصائص والمميزات، وهذا ما يجعل البحث العلمي يُلامِس الحيادية والموضوعية ولغة المنطق في النتائج

المُتَوصل إليها، حيث أن للبحث العلمي لغة خاصة ومعجم لغوي خاص بوحدات لغوية ومصطلحات نابعة من الأسلوب العلمي، وأسسه العلمية ومبادئِه النظرية.

8) لغة العلم تحتاج إلى منطق، أيْ التوالي الصحيح لحدوث الأشياء أو سَبقُ الأسباب على النتائج ونسبة الفروع إلى الأصول.

9) اللغة الخاصة أكثر دقة وأقَل كمًّا من اللغة العامة.

10) اللغة الخاصة تنْأى عن الخيال، لأنها تُستعمَل لأغراضٍ خاصة في سياقات حقيقية، بهدف تبادل المعلومات العلمية أو التقنية، لذلك نجدها تميلُ إلى التعبيرات المباشرة الخالية من التلوينات الكلامية الناتجة عن الأساليب البيانية.

11) لغات التخصص تتميز بطابعها المعجمي بمعنى أنّ هذه اللغات لها معاجم مصطلحية خاصة مختلفة عن اللغات العادية غير المتخصصة.

12) شمولية صفة العلم فهي ليست وقفًا على جوانب المعرفة الإنسانية في عالم الأعداد وعالم الطبيعة، بل يُمكِن أن تُطلق على كل فرع من فروع المعرفة الإنسانية إذا سلك الباحث في بحثه مسلك الدقة والوضوح والمنطق.

13) استخدام الألفاظ الحسية دون التجريدية.

14) تفضيل الجُمل القصيرة على الطويلة.

15) لا يُستخدم من الألفاظ غير الضروري.

16) عدم الإسراف في الصفات.

17) تفضيل البناء للمعلوم على البناء للمجهول.

18) تفضيل الكلمات غير الملتَبَسَة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1) – **ابن منظور، لسان العرب**، ط.1، ج.2، بيروت، 1990،

2) – **حمّار عبد المجيد وآخرون، كتاب التربية العلمية والتكنولوجية**، السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط.1، 2018/2017.

المراجع:

1) – **إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة**، مكتبة لأنجلو مصرية، القاهرة، 1978.

2) – **أحمد الشايب، الأسلوب، دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية**، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط.8. د.ت.

3) – **أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان والبديع**، المكتبة العصرية، د.ط، د.ت.

4) – **أحمد مطلوب، المصطلح النقدي**، دراسة ومعجم عربي –عربي، مكتبة لبنان، بيروت، ط.1، 2012.

5) – **أحمد مطلوب، نحو مصطلحات عربية**، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد55–56، 2003.

6) – **الجاحظ** ، تحقيق **حسن السندوبي، البيان والتبيين**، دار المعارف، تونس، 1990، ج.1.

7) – **الجرجاني، التعريفات** نقلا عن: **المبادئ الأساسية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي**، دار الغريب، ط.1.

8) – **الرماني، الخطابي، الجرجاني، في إعجاز القرآن "ثلاث رسائل"**، دار المعارف، مصر، ط.3، 1976.

9) – **الشريف الجرجاني، التعريفات**، الدار التونسية للنشر، د. ت، د. ط.

10) – **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، دار المشرق، بيروت، ط.2، 2001.

11) – **إنعام بيوض، الترجمة الأدبية ، مشاكل وحلول**، دار الفارابي، بيروت، ط.1، 2003.

12) – **إيمان السعيد جلال، المصطلح عند الطهطاوي بين الترجمة والتعريب**، القاهرة، مكتب الآداب ط.1، 2006.

13) – **بلقاسم منصوري، الملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية**، تيزي وزو.

14) – **توشيوكي تاكيدا، النحت في اللغة العربية بين الأصالة والحداثة،"تقدم العلوم ووضع المصطلحات الحديثة في العالم العربي المعاصر"**، مجلة دراسات العالم الإسلامي، مارس، 2011.

15) – **حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة** ، الأردن، ط.1.

16) – **خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلحات وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات**، دار ما بعد الحداثة، فاس، ط.1، 2006.

17) – **رضوان عبد الفتوح، الكتاب المدرسي، " فلسفته، تاريخه، أسسه ، تقويمه"**، مكتبة الأنجلو المصرية، 1962.

18) – **سعيد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي**، ط.1، 2002.

19) – **سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية**، عالم الكتب الحديث، الأردن، د.ط، د.ت.

20) – **شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب**، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط.1، 1989.

21) – **صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط.1، الجزائر.

22) – **صبحي الصالح، دراسات في فقه اللّغة**، دار العلم للملايين، د.ط، 1960.

23) – **عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمناهج**، دار الفكر المعاصر للطباعة والنشر، الأردن، ط.1، 2000.

24) – **عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية**، منشورات عويدات، دار تويقال، المغرب، ط.1، 1986.

25) – **عبد القاهر الجرجاني**، تحقيق **محمد رشيد رضا، دلائل الإعجاز**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط.1، 1988.

26) – **علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (البيان، المعاني، البديع،)** دار المعارف، د.ط، د.ت.

27) – **علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط.2، 1987.

28) – **علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني، التعريفات**، دار الكتب العلمية، ط.2، بيروت، لبنان، 2003.

29) – **علي منصوري، أعمال الملتقى الوطني في اللسانيات، لغات التخصص وقضايا البحث العلمي**، دار التل للطباعة، 2017.

30) – **فرج المبروك، طرائق التدريس العامة**، دار حميترا للنشر والترجمة،

31) – **فؤاد زكريا، التفكير العلمي**، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية، 1978.

32) – **كمال محمد غنيم، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة**، مجمع اللغة العربية الفلسطيني، غزة، 2013.

33) – **مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، مكتبة لبنان، بيروت، ط.2، 1984.

34) – **مجمع اللغة بدمشق، نصوص باللّغة العربية وإحياء التراث**، 1338هـ، أرشيف سلام أون لاين.

35) - **محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط.1، 2013.

36) - **محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع، البيان، المعاني)**، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط.1، 2003.

37) - **محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب**، دار الكتب العلمية، ط.2، ج.1، 1999.

38) - **محمد حسن عبد العزيز، المصطلح العلمي عند العرب، تاريخه ومصادره ونظريته**، دار الهاني للطباعة، د.ط، 2000.

39) - **محمد ديب السملاوي، قضية المصطلح العلمي في العربية**، لبنان، مكتبة الأدب، د.ط، 2001.

40) - **محمد صالح ياسين عباس، ظاهرة الاشتقاق عند مجمع اللغة العربية بالقاهرة**، مجلة الآداب، العدد 109، 2014.

41) - **محمد عابد الجابري، التراث والحداثة دراسات ومناقشات**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط.1، لبنان، 1991.

42) - **محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح**، مكتبة غريب، القاهرة، د.ت، د.ط .

43) - **معجم عطية في العامي والدخيل**، دار الكتب العلمية، بيروت، ترجمة المصنف، 1299-1375-1882-1956..

44) - **منظمة الصحة العالمية،علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطيبة المملكة المغربية**، المكتب الإقليمي لشرق الأوسط، 2005.

45) - **مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم**، كلية الأدب، بغداد، د.ط، 2012.

46) - **ياسين الأيوبي، أساليب الكتابة الفنية والعلمية**، مجلة المعرفة، العدد 412، سوريا، أكتوبر 1998.

47) - **يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، الدار العربية للعلوم الناشرون، ط.1، 2008.

المواقع الالكترونية:

1. **أحلام يوسف، المجمع العلمي العراقي، جريدة الصباح**، الموقع الإلكتروني news sabah.com/news paper 120634
2. **سهير جاد وسامي أحمد علي، البرامج الثقافية في الراديو والتليفزيون**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ترجمة سلوى لطفي، مراجعة أمينة رشيد، الكتاب بين الماضي والحاضر.
3. **عبد الكريم الفرني، أهمية الكتاب والمكتبة في تكوين شخصية التلميذ**، ستار تايمز www.startimes.com/19286810

4. فاطمة خلود السباعي، منتديات ستار تايمز www.startimes.com/22651148

5. **مسلم محمد جودت اليوسف، ترجمة القرآن الكريم**، منتدى صيد الفوائد، www.saaid.net/doat/moslem/19.

6. منتدى الشروق الجزائري الأرشيف الأعلى

الفهرس

الفهرس:

العنوان	الصفحة
كلمة شكر.....	
إهداء.....	
مقدمة.....	أ- د
الفصل الأول: المصطلح وآليات وضعه وعلاقته باللغة الخاصة.....	6- 47
تمهيد.....	8- 9
تعريف المصطلح.....	10-11
المصطلح العلمي وشروطه.....	12- 15
الأسلوب العلمي وخصائصه.....	15-17
الأسلوب الأدبي.....	18-19
الأسلوب العلمي المتأدب.....	21- 23
تعريف لغة التخصص وخصائصها.....	23- 29
مواصفات لغة التخصص.....	30- 31
آليات وضع المصطلح.....	32- 39
موقف وجهود المجامع اللغوية العربية لوضع المصطلح.....	40- 47
الفصل الثاني: اللغة العلمية (لغة التخصص في الكتاب المدرسي).....	48- 55
ماهية الكتاب المدرسي.....	50- 54
واقع اللغة العلمي والكتب العلمية في الكتاب المدرسي.....	54- 55
دراسة شكلية وتطبيقية للغة الكتاب.....	56- 63
الخاتمة.....	65-66
قائمة المصادر والمراجع	67-74